



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان
حزيران ٢٠٠٩

الأطفال

بحق

الحرب

جرائم

تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في قضايا الأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الأخير في قطاع غزة

من تاريخ ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ حتى تاريخ ١٨ يناير ٢٠٠٩.



المحتويات

٤	ملخص عام
٦	مقدمة: أنماط قتل الأطفال في قطاع غزة
٩	حماية الأطفال طبقا للقانون الإنساني الدولي
١١	حقائق وأكاذيب: عملية الرصاص المصبوب وقتل المدنيين
١٤	أخذ الاحتياطات اللازمة عند شن الهجوم
١٥	دراسة الحالة ١: عائلة عليوة
١٨	دراسة الحالة ٢: عائلة الداية
٢٠	دراسة الحالة ٣: عائلة البطران
٢٢	دراسة الحالة ٤: عائلة أبو عيطة
٢٤	دراسة الحالة ٥: عائلة صالحة
٢٦	مبدأ التمييز
٢٧	دراسة الحالة ٦: شهد حجي
٢٩	دراسة الحالة ٧: عز الدين الفرا
٣٠	دراسة الحالة ٨: فرح الحلو
٣٢	الهجمات العشوائية
٣٣	دراسة الحالة ٩: عائلة بعلوشة
٣٥	دراسة الحالة ١٠: عائلة ديب
٣٧	دراسة الحالة ١١: صدقي وأحمد ومحمود العبسي
٣٩	دراسة الحالة ١٢: بلال ومحمد الأشقر
٤١	دراسة الحالة ١٣: عرفات وإسلام عبد الدايم
٤٤	التشوهات والإعاقات: الإصابات التي تعرض لها الأطفال خلال العدوان
٤٨	الصدمة الجماعية: الآثار النفسية للعدوان على الأطفال
٥٠	ملاحظات وتوصيات
٥٢	الملاحق: أسماء جميع الأطفال الذين قتلهم قوات الاحتلال

ملخص عام

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي في السابع والعشرين من ديسمبر ٢٠٠٨ عدواناً عسكرياً واسع النطاق ضد السكان والبنى التحتية في قطاع غزة. واستمرت عملية الرصاص المصبوب لمدة ٢٣ يوماً وتعد هذه العملية أوسع عدوان عسكري قطاع غزة على مدار ٤٢ عاماً من الاحتلال الإسرائيلي، حيث قتل حوالي ١,٤١٤ فلسطينياً، من بينهم ٢١٢ طفلاً^١ وتشير الأدلة التي جمعها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى أن الغالبية العظمى من الضحايا كانوا من المدنيين.

أعد هذا التقرير في ضوء العدد غير المسبوق من الأطفال الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الأخير على قطاع غزة. ويهدف هذا التقرير لذا يهدف التحقيق إلى تقصي الحقائق وتوثيق كيفية وسبب قتل هذا العدد الكبير من الأطفال، و تقديم توصيات عاجلة من أجل حماية حياة الأطفال في قطاع غزة. ووفقاً للمعايير الدولية، يستخدم المركز تعريف اتفاقية حقوق الطفل للطفل كأى ولد أو بنت دون سن الثامنة عشرة.

ويستعرض هذا التقرير أشكال عمليات القتل التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة منذ بداية الانتفاضة الثانية في سبتمبر عام ٢٠٠٠. ومن ثم يسلط الضوء على تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في مقتل ٢١٢ طفلاً خلال العدوان الأخير على القطاع. وقد جمع المركز معلومات ووثائق، بما فيها إفادات العديد من شهود العيان، والتي تثبت الاستهداف واسع النطاق للمدنيين العزل بمن فيهم الأطفال خلال العدوان الأخير. بالإضافة إلى ذلك، يتحرى التقرير الآثار النفسية للعدوان على الأطفال الفلسطينيين، والمستوى المزعج لإصابات التي لحقت بالأطفال حيث فقد بعضهم بصره، وآخرون بترت أطرافهم، وهو ما أدى إلى إعاقات دائمة.

إن جرائم الحرب المقترفة بحق الأطفال إنما تعبر عن الإخفاق الذريع لقوات الاحتلال الإسرائيلي في أخذ الاحتياطات اللازمة عند شن الهجمات والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية والمدنيين والأعيان المدنية خلال العدوان. وتستعرض بعض الحالات الأخرى الموثقة في هذا التقرير كافة الإعتداءات العشوائية التي اقترفت بحق المدنيين، بما فيها الإعتداءات على منازل المدنيين والمدارس التي لجأ إليها المدنيون النازحون.

تشكل الثلاث عشرة حالة المشار إليها في هذا التقرير جزءاً يسيراً من العدد الكلي للأطفال الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومع ذلك فإنها توضح أسباب مقتل هذا العدد الكبير من الأطفال وما يمكننا أن نفعله مستقبلاً لحمايتهم. ويواصل المركز تحقيقاته الدقيقة في جميع الهجمات المقترفة بحق السكان المدنيين في قطاع غزة، بمن فيهم الأطفال.

١ المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

إضافة إلى الثلاثمائة و ثلاثة عشر طفلاً الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، قتل سبعة أطفال مقاتلين. لقد أدان هذا ويستمر المركز تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة ويطالب باستمرار كافة الجماعات الفلسطينية المسلحة بوقف إساءة استخدام الأطفال.

إلى ذلك، يطالب المركز بإجراء تحقيق مستقل وشامل في جميع الهجمات الموثقة التي شنها الاحتلال ضد المدنيين والأعيان المدنية خلال العدوان الأخير على القطاع من أجل تحميل إسرائيل كامل المسؤولية عن جرائمها المرتكبة بحق المدنيين في قطاع غزة، بما فيها جرائم الحرب المقترفة بحق الأطفال.

كما يطالب المركز المجتمع الدولي بالتدخل للضغط بشكل فعال على إسرائيل من أجل احترام حقوق المدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة لحماية حياتهم ورفاهيتهم وممتلكاتهم.

مقدمة:

أنماط قتل الأطفال في قطاع غزة

علينا أن نرى قتل الأطفال الفلسطينيين خلال العدوان الأخير على قطاع غزة في السياق الأوسع لعمليات القتل التي تقتربها قوات الاحتلال الإسرائيلي المدنيين العزل، بمن فيهم الأطفال. في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها قطاع غزة، منذ بداية الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠. فمنذ ذلك الحين قتلت قوات الاحتلال نحو ١, ١٧٩ طفلاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من بينهم ٨٦٥ طفلاً في قطاع غزة.^٢ وتعد حالات القتل هذه والإصابات المروعة التي تعرض لها من بقي على قيد الحياة منهم جزء من سياسات العقاب الجماعي التي تنتهجها إسرائيل ضد مليون ونصف مليون مدني في قطاع غزة.

في عام ٢٠٠٠، كان معظم الأطفال الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة من سكان مدينة غزة، التي تقع شمال القطاع تقريباً. وفي عام ٢٠٠١، توزع قتل الأطفال على جميع مناطق قطاع غزة، وكان لمدينة غزة النصيب الأكبر من عدد الضحايا. إلا أنه ابتداءً من عام ٢٠٠٢ فصاعداً، أصبح الأطفال الذين يعيشون في المناطق الحدودية في شمال وجنوب وشرق قطاع غزة أكثر عرضة للقتل على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، كما ارتفعت حصيلة الضحايا من الأطفال.

(انظر إلى الجدول التالي):

الأطفال الذين قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٨

السنة	رفح	خان يونس	محافظة الوسطى	مدينة غزة	شمال قطاع غزة	الإجمالي
٢٠٠٠	٧	٥	٤	١٦	٤	٣٦
٢٠٠١	١٢	١٤	٣	١٤	٨	٥١
٢٠٠٢	٣٢	١٥	٥	١٦	٧	٧٥
٢٠٠٣	١٠	٨	١٠	١٢	٢٠	٦٠
٢٠٠٤	٣٢	٢٤	٥	١٢	٤١	١١٤
٢٠٠٥	٧	٣	٤	٢	١٠	٢٦
٢٠٠٦	٨	٧	٩	٢٢	٥٤	١٠٠
٢٠٠٧	٥	١	٢	٦	١٨	٣٢
٢٠٠٨	٠	٤	١٦	٥	٢٩	٥٤
الإجمالي	١١٣	٨١	٥٨	١٠٥	١٩١	٥٤٨

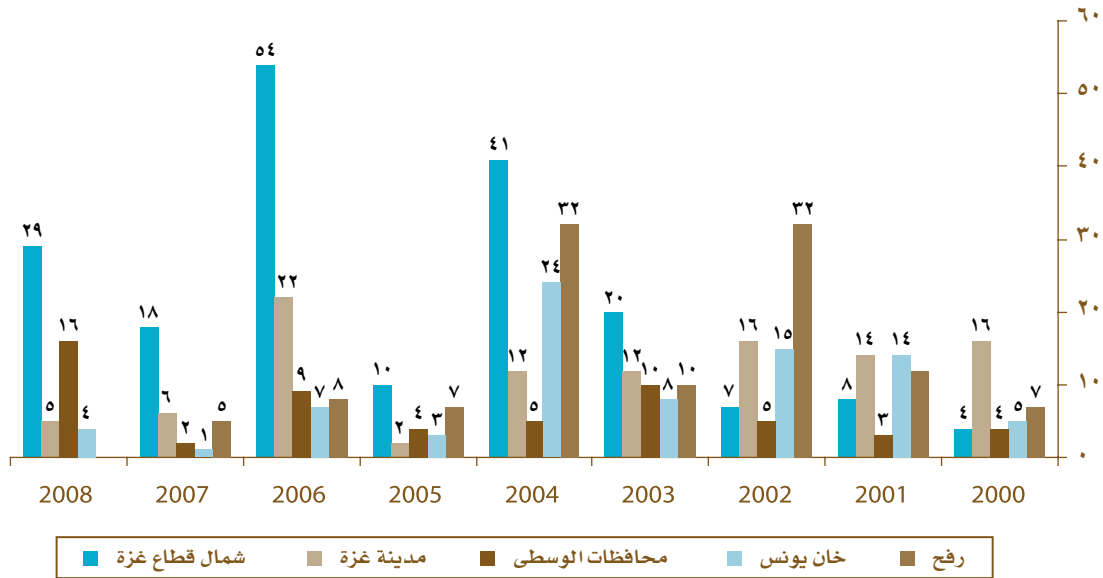
٢ يشمل حالات قتل الأطفال في الفترة ما بين سبتمبر عام ٢٠٠٠ و١٨ يناير ٢٠٠٩.

غزة في نهاية شهر فبراير ٢٠٠٨،^٢ وقتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الشهور الأربعة الأولى لعام ٢٠٠٨ عدداً يفوق عدد الأطفال الذين قتلوا على مدار عام ٢٠٠٧،^٤

٢ شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية الشتاء الساخن في ٢٧ فبراير ٢٠٠٨، وقتل فيها ١١٠ فلسطينياً على الأقل، بينهم ٢٧ طفلاً، حيث قتل نصفهم تقريباً في فترة لا تتجاوز ٢٤ ساعة. ٤ قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي نحو ٢٤ طفلاً فلسطينياً في قطاع غزة خلال عام ٢٠٠٧. في الفترة ما بين ١ يناير حتى ٣١ إبريل ٢٠٠٨، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٤٧ طفلاً فلسطينياً في قطاع غزة. المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

انخفض عدد الأطفال اللذين قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في عام ٢٠٠٥، لكنه عاد ليرتفع بصورة كبيرة في عام ٢٠٠٦. في الفترة ما بين ٣٠ يونيو ٢٠٠٦ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠٧، قتلت قوات الاحتلال ٩٨ طفلاً في قطاع غزة. وانخفضت حصيلة الضحايا من الأطفال في النصف الثاني من عام ٢٠٠٧، لكنها عادت لترتفع من جديد وبصورة كبيرة في الشهور الستة الأولى من عام ٢٠٠٨، نتيجة للعملية العسكرية الواسعة التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في شمال قطاع

الأطفال الذين قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة في الفترة ما بين سبتمبر ٢٠٠٠ وديسمبر ٢٠٠٨. (المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان)



في شهر سبتمبر من عام ٢٠٠٦، نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية تقريراً على صفحتها الأولى حول مقتل الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة أصبح موضوعاً إخبارياً دولياً. وركز التقرير، الذي كان بعنوان «غزة: الأطفال الذين يقتلون في حرب لا يرغب العالم أن يعلم بها»، على مقتل المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال عملية أمطار الصيف، وهي عملية عسكرية واسعة النطاق

عندما يقتل المدنيون في قطاع غزة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، فإن إسرائيل تدعي باستمرار بأنها ترد على الصواريخ التي تطلقها المجموعات المسلحة غزة أو الأشكال الأخرى من المقاومة المسلحة، إلا أن تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في مقتل المدنيين، بمن فيهم الأطفال، في قطاع غزة تدحض وتفند كل هذه الإدعاءات.

شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهري يونيو ويوليو من عام ٢٠٠٦. قتل في تلك العملية ١٥٣ فلسطينياً على الأقل وكان من بين الضحايا ستة وتسعون من المدنيين العزل، من بينهم ٣١ طفلاً على الأقل.^٥ إن حقيقة أن المدنيين الفلسطينيين تحملوا العبء الأكبر لهجمات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية أمطار الصيف تظهر بوضوح استخدام القوة المفرطة والمميتة ضد المدنيين الفلسطينيين العزل.^٦

لقد أخفقت دولة إسرائيل على الدوام في التحقيق في عمليات القتل التي تقتربها قواتها المحتلة بحق المدنيين الفلسطينيين العزل بمن فيهم الأطفال. وفي بعض المرات النادرة التي تقرر فيها إسرائيل إجراء تحقيقات رسمية استجابة للضغوط السياسية الدولية، فإنها غالباً ما تكون تحقيقات داخلية. وقد عبر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان عن معارضته الشديدة لتلك التحقيقات الداخلية لقوات الاحتلال الإسرائيلي، التي لا تلي المعايير الدولية الخاصة بالاستقلالية والشفافية، لذا فإنها لا تمثل أية محاولة جديّة من قبل إسرائيل لحاسبة أفرادها على قتل المدنيين بمن فيهم الأطفال.

في يوم الإثنين، الموافق ٣٠ مارس ٢٠٠٩، أغلق المحامي العسكري الإسرائيلي العام أفينخاي مندلبليت تحقيقاً إسرائيلياً حول روايات جنود إسرائيليين بشأن جرائم ارتكبت خلال العدوان الأخير على قطاع غزة. وكان جنود قد أدلوا بروايات وإدعاءات جديّة تضمنت جرائم حرب ومخالفات جسيمة لإتفاقيات جنيف لعام (١٩٤٩). وعلى الرغم من ذلك، أغلقت التحقيقات الداخلية بعد أحد عشر يوماً فقط.^٧

٥ المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

٦ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، تقرير أيديهم ملطخة بالدماء، ٢٠٠٨.

٧ بيان صحفي صادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ٢٠٠٩/٤٥.

حماية الأطفال وفقاً للقانون الدولي والإنساني:

خلال النزاعات الدولية المسلحة، مثل العدوان العسكري الأخير على قطاع غزة الذي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة خلال شهري ديسمبر ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩، يمنح القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، حماية خاصة للأطفال. كذلك يتمتع الأطفال بالحماية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل.

ويوفر القانون الإنساني الدولي حماية عامة للأطفال كونهم أشخاصاً غير مشاركين في الأعمال العدائية، كما يوفر لهم حماية خاصة كونهم يقعون ضمن فئة الأشخاص الأكثر ضعفاً في الحروب والنزاعات المسلحة. وبما أن الأطفال يتمتعون بالحماية بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، فإنهم يستفيدون من جميع الأحكام الخاصة بمعاملة الأشخاص المحميين. إن القانون الإنساني الدولي يصون المبادئ الأساسية للمعاملة الإنسانية، بما في ذلك احترام الحياة والسلامة البدنية والمعنوية، إلى جانب حظر أعمال القتل العمد والإكراه والإيذاء الجسدي والتعذيب والعقوبات الجماعية والاقتصاص، من بين أمور أخرى.

تجمع اتفاقية حقوق الطفل الموقعة في العام ١٩٨٩ حقوق الإنسان الخاصة بالطفل المنصوص عليها في الصكوك الدولية الأخرى لحقوق الإنسان. وتعتبر هذه الاتفاقية أول وثيقة دولية ملزمة من الناحية القانونية تضمن للأطفال التمتع بكافة حقوق الإنسان بما في ذلك الحقوق المدنية والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أنها تشكل مجموعة من المعايير والالتزامات المتفق عليها دولياً وغير القابلة للتفاوض وتوفر الحماية والدعم لحقوق الأطفال.

ويمثل البروتوكول الاختياري الخاص باتفاقية حقوق الطفل والمتعلق باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة جهداً لدعم تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل ورفع مستوى الحماية المقدمة للأطفال في النزاعات المسلحة. ويؤكد البروتوكول الاختياري على أن «حقوق الأطفال تتطلب حماية خاصة»، كما يندد البروتوكول بـ «استهداف الأطفال في حالات النزاعات المسلحة والهجمات المباشرة على أهداف محمية بموجب القانون الدولي، بما في ذلك الأماكن التي يكثر فيها تواجد الأطفال مثل المدارس والمستشفيات».

دخل البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية حقوق الطفل حيز التنفيذ في ١٢ فبراير ٢٠٠٢، وقد صادقت إسرائيل على اتفاقية حقوق الطفل في العام ١٩٩١، بينما وقعت على البروتوكول الاختياري المتعلق باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة في ١٨ يوليو ٢٠٠٥.^٨

وباعتبار إسرائيل دولة طرفاً في اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياري الملحق بها والمتعلق باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، فإنها ملزمة قانونياً بالتقيد بصكوك حقوق الإنسان هذه في داخل إسرائيل وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعلى الرغم من أن دولة إسرائيل لم تصادق على نظام المحكمة الجنائية الدولية، لكن التقرير يستخدم نظام المحكمة الجنائية كمرجع. تضمن نظام المحكمة الجنائية الدولية التعريف الأوسع والأشمل لجرائم الحرب التي تشكل انتهاكاً للقانون الدولي العرفي والمحظورة دولياً.

^٨ صادقت إسرائيل على البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية حقوق الطفل، مع وجود تحفظ، هو أن الدولة ستقوم بتجنيد جنود في سن السابعة عشرة وليس في سن الثامنة عشرة كما هو منصوص عليه في البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية حقوق الطفل.

الإطار القانوني

يسعى القانون الإنساني الدولي جاهداً إلى تحقيق التوازن بين الضرورة الحربية والمتطلبات الإنسانية وذلك عن طريق توفير الحماية اللازمة للسكان المدنيين. تعني « الضرورة الحربية » التدابير الأساسية التي تلزم لتحقيق الأهداف الأساسية للحرب. وعلى الرغم من ذلك، وللمحد من المعاناة غير اللازمة، يجب القيام بأعمال عدائية طبقاً لمبادئ القانون الإنساني الدولي: وهذا يعني أي قوة تتجاوز الحد الأدنى الضروري من أجل تحقيق الهدف تصبح قوة غير مشروعة.^٩

من أجل لحماية المدنيين العزل (وخاصة الأطفال) إلى أقصى حد ممكن، وضع القانون الإنساني الدولي عدداً من المتطلبات القانونية اللازمة سعياً إلى وضع قيود على الأعمال العدائية وتنظيمها. فيما يتعلق بهذا التقرير، فإن المتطلبات القانونية تشمل مبدأ التمييز كإطار منظم للاحتياطات الواجب اتخاذها أثناء الهجوم وحظر الهجمات العشوائية. إن أية انتهاكات لهذه المبادئ الأساسية قد تشكل جرائم حرب أو مخالفات جسيمة لاتفاقيات جنيف.

لقد وقع العدوان العسكري الأخير على قطاع غزة في سياق نزاع دولي مسلح واحتلال حربي متواصلين، تنطبق عليهما مجموعة من القوانين، من بينها اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ولوائح لاهاي الصادرة عام ١٩٠٧، والبروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل، بالإضافة إلى القانون الدولي العرفي، إلى جانب أمور أخرى.

جرائم الحرب و المخالفات الجسيمة لاتفاقيات جنيف

إن جرائم الحرب تعد انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي. وتتضمن المادة ٨ من نظام المحكمة الجنائية الدولية التعريف الأكثر شمولية ومعاصرة لجرائم الحرب. أما فيما يخص هذا التقرير، فإن انتهاكات مبدأ التمييز وعدم أخذ الاحتياطات اللازمة أثناء شن الهجوم والهجمات العشوائية تعتبر جميعاً جرائم حرب. إن المخالفات الجسيمة لاتفاقيات جنيف هي جرائم حرب ممتد بها دولياً وينطبق عليها مبدأ الولاية القضائية الدولية.

إن المخالفة الجسيمة الأكثر صلة بهذا التقرير هي جريمة « القتل العمد»، وهي تحدث عندما تنتج الوفاة عن خطأ أو إهمال متعمد، فحالات إعدام وقتل الأشخاص المحميين نتيجة أفعال الحرب غير المشروعة، كالهجمات العشوائية، هي أمثلة على القتل العمد وتعتبر مخالفات جسيمة لاتفاقيات جنيف.

٩ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تعليق اللجنة على البروتوكولات الإضافية في ٨ حزيران لعام ١٩٩٧ الملحق باتفاقيات جنيف الصادرة في ١٢ أغسطس عام ١٩٤٩، ١٣٩٥ (جنيف). (١٩٨٧).

حقائق وأكاذيب: عملية الرصاص المصبوب وقتل المدنيين

شنت إسرائيل عملية الرصاص المصبوب في الساعة ١١:٢٥ من يوم السبت، الموافق ٢٧ ديسمبر، ٢٠٠٨ وذلك عبر غارات جوية مكثفة على قطاع غزة. وفي مؤتمر صحفي عقد في نفس اليوم، صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قائلاً: «... يجب أن يكون واضحاً أننا لا نحارب الشعب الفلسطيني في غزة. إنني أعتزم هذه الفرصة لمناشدة أهل غزة... يا مواطني غزة إنكم لستم أعداءنا. حركة حماس والجهاد الإسلامي والمنظمات الإرهابية الأخرى هم أعداؤنا.» وواصل رئيس الوزراء حديثه قائلاً: «إن ما قمنا به اليوم في غزة تركز بشكل كامل على الأهداف العسكرية.»^{١٠}

إن ادعاءات إسرائيل المستمرة بأن قواتها كانت تتصرف في حدود القانون الدولي ساعية بكل الجهود الممكنة لتقليل الإصابات في صفوف المدنيين خلال العدوان لم تصمد أمام التدقيقات والتحقيقات. نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة غارات جوية وعمليات قصف، بما في ذلك استخدام قنابل تحتوي على الفسفور الأبيض، في الأماكن المأهولة بالسكان خلال العدوان الذي استمر لمدة ٢٢ يوماً.

لقد تم تدمير نحو ٢٠ ألف منزل تدميراً كلياً أو جزئياً، وذكرت وكالة غوث الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في غزة أن ٥٧ مبنى تابع لها قد تضررت خلال العدوان، بما فيه مقرها الرئيسي والذي تم استهدافه بشكل مباشر، و٣٦ مدرسة محلية. خمسة من بين هذه المدارس كانت تستخدم كملاجئ مؤقتة للنازحين عندما تعرضت لأضرار.^{١١}

إن التدمير واسع النطاق للمنشآت المدنية خلال عملية الرصاص المصبوب يفسر بشكل جزئي ارتفاع حصيلة الضحايا في صفوف المدنيين خلال العدوان، فقد قتل ١,٤١٤ فلسطينياً، من بينهم ٣١٣ طفلاً، وجرح نحو ٥,٣٠٠ آخرين، من بينهم ١٦٠٦ طفل.^{١٢} ويقدر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن ٨٣٪ من العدد الكلي للقتلى والجرحى كانوا من غير المحاربين، وقتل وجرح العديد منهم بينما كانوا يحتمون في منازلهم أو في منشآت مدنية أخرى.^{١٣}

إن استهداف المنشآت المدنية هو أمر يحظره القانون الدولي العرفي كما يشكل أيضاً جريمة حرب.

أما فيما يتعلق بمقتل ٣١٣ طفلاً خلال العدوان الإسرائيلي، فإن الغالبية العظمى من الأطفال قتلوا بينما كانوا داخل منازلهم أو في مناطق مجاورة لمنازلهم.

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في عملية الرصاص المصبوب ٩٩ بنتاً (أي ما نسبته ٣١٪ من الأطفال) و٢١٤ ولداً (أي ما نسبته ٦٩٪ من الأطفال). وكان نحو ١٠٪ من الأطفال دون سن الخامسة، وكان ربعهم تقريباً (٢٢,٣٪) ما بين سن الخامسة والعاشر. وكان ١٩٥ من الأطفال (أي ما يساوي ٦٢٪) بين سن ١١ و ١٧.

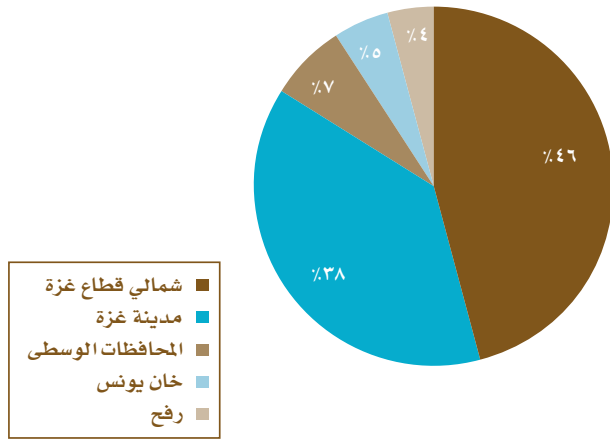
١٠ مؤتمر صحفي لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨.

١١ المصدر: وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

١٢ بيانات الإصابات والجرحى: وزارة الصحة الفلسطينية.

١٣ يشمل هذا العدد ٢٥٥ من أفراد الشرطة الذين قتل ٢٤٠ منهم خلال اليوم الأول للعدوان.

الأطفال اللذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية الرصاص المصبوب حسب المنطقة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان)



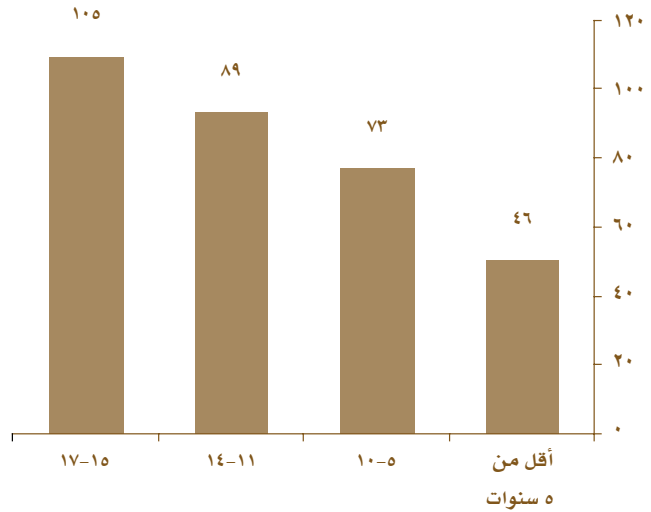
استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها الأخير علي قطاع غزة العديد من الأسلحة التقليدية، بما في ذلك قذائف الدبابات والصواريخ الجوية وقذائف الهاون، بما في فيها تلك التي تحمل رؤوساً حربية تحتوي علي الفوسفور الأبيض^{١٤}.

استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أيضاً القذائف المسماة كجزء من ترسانتها المسلحة، وهي عبارة عن أسهم معدنية بطول ٤ سنتيمتر تستخدم كأسلحة مضادة للأفراد وتخرق عظام الإنسان مباشرة، ومثل كل الأسلحة المذكورة أعلاه، فإنها قد تتسبب في جروح وإصابات مروعة عند استخدامها ضد المدنيين. يوجد في القذيفة المدفعية الواحدة نحو ٥٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ شظية مسماية. وبعد فترة قصيرة من إطلاق القذائف المتفجرة فإنها تشر الشظايا المسماية بسرعة كبيرة علي مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠ متر. (انظر إلى الحالة رقم ١٣: عرفات وإسلام عبد الدايم).

١٤ المصدر: مراسلات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مع الخبير العسكري في منظمة مراقبة حقوق الإنسان (Human Rights Watch، مارك جارلاسكو، ٢٠٠٩/٠٣). ويمكنك أيضاً زيارة موقع منظمة العفو الدولية:

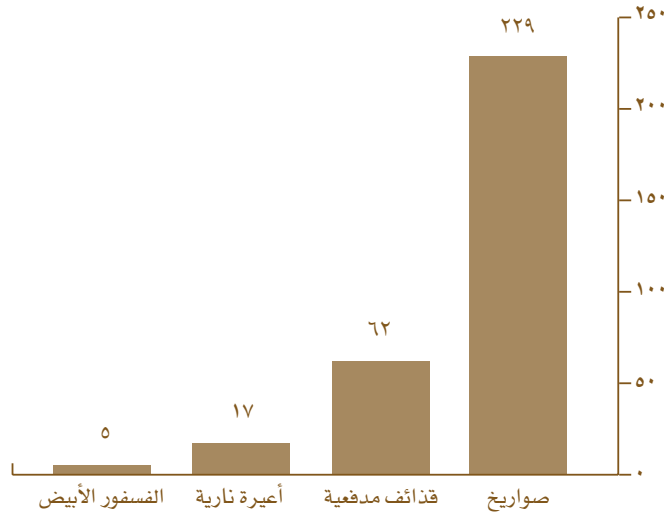
http://www.amnesty.org.uk/news__details.asp?NewsID=18024

رسم بياني يوضح أعمار الأطفال الذين قتلوا علي أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية الرصاص المصبوب، (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان).



قتلت الغالبية العظمى من الأطفال الفلسطينيين في المناطق المهولة بالسكان في شمال قطاع غزة وفي مدينة غزة، فقد قتل ١٤١ طفلاً (٤٦%) في منطقة شمال قطاع غزة بينما قتل ١٢٠ طفلاً (٣٨%) في مدينة غزة وقتل ٢٩ طفلاً (٩%) في منطقة خان يونس ورفح، كما قتل ٢٣ طفلاً (٧%) في المناطق الأقل كثافة سكانية في وسط القطاع.

طرق قتل الأطفال خلال العدوان الأخير علي قطاع غزة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان)



إن الدراسة التالية لثلاث عشرة حالة توضح إخفاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الذريع والمستمر في أخذ الاحتياطات اللازمة لحماية أرواح المدنيين الفلسطينيين عند شن الهجمات في غزة، وفشلها أيضا في التمييز بين المدنيين والمقاتلين و الأهداف العسكرية، إضافة إلي القصف العشوائي للمدنيين.

بالإضافة إلي ذلك، استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الفوسفور الأبيض في وحول المنشآت المدنية خلال العدوان (انظر إلى الحالة ١٢: محمد وبلال الأشقر). والفوسفور الأبيض هو عبارة عن مادة كيميائية حارقة تشتعل لدى ملامستها للأكسجين يتم إطلاقها من خلال قذائف المدفعية والصواريخ. يستخدم الفوسفور الأبيض لخلق ستار دخاني للتغطية على تحركات الجنود. ويتسبب الفوسفور الأبيض بحروق شديدة للإنسان قد تصل إلى العظام. وعلى الرغم من كونه سلاحاً غير محرم، إلا أن استخدام الفوسفور الأبيض في أماكن مدنية مأهولة بالسكان يشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي العرفي. في البداية أنكرت قوات الاحتلال الإسرائيلي استخدام هذا السلاح في عدوانها علي غزة، إلا أنها عادت واعترفت في وقت لاحق باستخدام قذائف من عيار ١٥٥ ملمتر، تحتوي كل قذيفة منها على ١١٦ وتبدأ من اللباد مغموسة في الفوسفور الأبيض. ١٥.

وقد كشفت تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان المستمرة عن استخدام القوات الإسرائيلية المفرط للأسلحة بشكل محرم دولياً.

لقد قتل ثلاثة أرباع الأطفال تقريباً (٧٣٪) خلال العدوان نتيجة للقنابل والقذائف، بما فيها الصواريخ الموجهة. وقتل ١٩,٨٪ من الأطفال جراء الهجمات بقذائف المدفعية و ٤,٥٪ قتلوا نتيجة إطلاق الرصاص عليهم، و ١,٥٪ قتلوا بسبب الفوسفور الأبيض.

١٥ « اتهام إسرائيل باستخدام الفوسفور الأبيض في قطاع غزة » روي مكارثي، صحيفة الجارديان، ٢٥ مارس ٢٠٠٩. يمكنك أيضا زيارة موقع هيومن رايتس واتش:

<http://www.hrw.org/en/news/2009/03/25/witness-accounts-and-additional-analysis-idf-use-white-phosphorus>

أخذ الاحتياطات اللازمة عند شن الهجوم:

من أجل أمن وسلامة السكان المدنيين، يجب الأخذ بعين الاعتبار احتياطات معينة خلال أي هجوم، حيث يفرض القانون الإنساني الدولي اتخاذ كافة الاحتياطات الممكنة لتجنب، وفي كل الأحوال تقليل، الخسائر العرضية في صفوف المدنيين، وإلحاق الضرر بالأعيان المدنية.

تلزم هذه القاعدة أولئك الذين يقومون بشن الهجمات باتخاذ جميع التدابير الممكنة لتجنب أن تكون الأهداف عبارة عن مدنيين أو أعيان مدنية. أما في حالات الاشتباه - مع أخذ الغاية الأساسية للقانون الإنساني الدولي - فيجب اتخاذ القرارات لصالح المدنيين والأعيان المدنية. بالإضافة إلى ذلك، يجب الحذر عند اختيار طرق ووسائل شن الهجوم لتجنب الخسائر العرضية، وفي كل الأحوال تقليل، في صفوف المدنيين، أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية.

عائلة عليوة

- ١ إسماعيل
- ٢ مؤمن
- ٣ معتصم
- ٤ لانا عليوة

قتلوا جميعاً داخل منزلهم
في مدينة غزة.



في حوالي الساعة ١٦:٠٠ من يوم ٥ يناير ٢٠٠٩، قتلت أمل عليوة وأطفالها الأربعة بينما كانوا في مطبخ منزلهم في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، عندما استهدف المنزل بقذيفة مدفعية، حيث اخترقت تلك القذيفة نافذة غرفة النوم وسقطت في المطبخ، فقتلت رأس أمل عليوة وقتلت ٣ من أولادها وابنتها، بالإضافة إلى إصابة ٢ أفراد آخرين من نفس العائلة، بمن فيهم زوج أمل، حيدر، وابنها الأكبر، منتصر، الذي شاهد الاعتداء.

والضحايا هم:

١. أمل عليوة، ٤٠ عاماً
٢. معتصم عليوة، ١٤ عاماً
٣. مؤمن عليوة، ١٣ عاماً
٤. لانا عليوة، ٩ أعوام
٥. إسماعيل عليوة، ٧ أعوام



وأخبرت فدوى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أنها وجدت جثة أمل، التي فصل رأسها عن جسدها، ملقاة بجانب الثلاجة، كما وجدت جثث معتصم ومعين وإسماعيل عليوة في المطبخ بجانب جثة لانا ابنة التسعة أعوام. وكان منتصراً ممدداً خارج المطبخ مصاباً بجروح خطيرة.

تم نقل حيدر ومنتصر وغدير إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة لتلقي العلاج اللازم. وقد أصيب حيدر بجروح خطيرة في وجهه وفكه والتي من المتوقع أن تبقى آثارها مدى الحياة. كما أصيبت غدير بجروح خطيرة في يدها اليمنى، وتعرضت حاسة السمع لدى غدير لضرر كبير، وأصيب منتصر عليوة بجروح خطيرة في منطقة المعدة والكبد وشظايا عدة في مناطق متفرقة من الجسم، وخضع لعمليتين جراحيّتين في مستشفى الشفاء، وما زال يتلقى العلاج الطبي، ولا زالت هنالك شظايا في قدمه اليمنى. أكد منتصر للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أنه كان واقفاً على مدخل المطبخ عندما وقع الهجوم، وشاهد أمه وأخته وثلاثة من إخوته يقتلون أمام عينيه.

تشير التحقيقات التي أجراها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى أنه لم يكن هنالك أي مسلحين أو أهداف عسكرية محددة وواضحة في المنطقة وقت

زار المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان عائلة عليوة بتاريخ ١٠ فبراير، ولكن كان من الصعب مقابلة حيدر عليوة بسبب الإصابات الخطيرة في الوجه والفك التي تعرض لها خلال الاعتداء، وهو الآن يعاني من صعوبات في الكلام. أما معتصم عليوة البالغ من العمر ستة عشر عاماً، فهو الآخر لم يكن قادراً على إجراء مقابلة والحديث بسبب تعرضه لصدمة شديدة نتيجة مشاهدته للأحداث. لذا أجرى المركز لقاءً مع فدوى عليوة، شقيقة حيدر عليوة، والتي تسكن أسفل بطباقيين من الشقة التي كانت تعيش فيها أمل عليوة وأطفالها الثمانية.^{١٦}

قالت فدوى عليوة إن ٤٥ فرداً من أفراد عائلة عليوة الممتدة كانوا يقيمون في المنزل المكون من أربعة طوابق في خمس شقق منفصلة، حيث كانت أمل وحيدر عليوة وأطفالهما يقيمون في شقة في الطابق الرابع من المنزل. في حوالي الساعة ١٦:٠٠ بتاريخ ٥ يناير ٢٠٠٩، كان حيدر وأمل يعدان الطعام في مطبخ العائلة بصحبة ثلاثة من أبنائهما، معتصم ومؤمن وإسماعيل، عندما سقطت قذيفة مدفعية على المنزل.

وقد اخترقت القذيفة زجاج نافذة غرفة النوم المشتركة لبنات عليوة الثلاثة، وهم غدير ولانا و مي. وبينما اخترقت القذيفة الجدار الذي يفصل غرفة نوم الفتيات عن باب المطبخ المجاور، أسقطت قوتها طاولة الزينة فوق غدير ابنة الخمسة عشر عاماً ملقياً إياها بقوة على الأرض.

وعندما ضربت القذيفة المطبخ، أدى انفجارها إلى قطع رأس أمل عليوة لأنها كانت تقف بمحاذاة الحائط تعد السلطة، كما قتلت أيضاً معتصم ومؤمن وإسماعيل وابنتها لانا البالغة من العمر ٩ أعوام، والتي دخلت المطبخ أيضاً، ولكن منتصر عليوة البالغ من العمر ١٦ عاماً والذي كان يقف على مدخل المطبخ ووالده، حيدر، الذي كان في الجانب الآخر من المطبخ يشوي اللحم، بقيا على قيد الحياة.

وأفادت فدوى عليوة التي كانت في شقتها في الطابق الثاني من المنزل بأنها عندما سمعت صوت الانفجار: «اعتقدت بأن المولد في الطابق العلوي قد انفجر فأسرعت إلى شقة أخي في الطابق العلوي فوجدت اثنين من أبنائهما، محمد و مي، خارج الشقة على الدرج وكانوا بخير، ولكن الدخان كان يغطي المكان.» دخلت فدوى الشقة على الفور. أضافت فدوى قائلة: «وجدت أخي حيدر داخل المطبخ ووجهه مغطى بالدماء وناديت أمل، لكنني لم أتمكن من سماع شيء سوى صراخ غدير التي كانت ملقاة على الأرض تحت طاولة الزينة، فأخذت بيدها وساعدتها على الهرب، ثم توجهت إلى المطبخ.»

١٦ أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع فدوى عليوة من حي الشجاعية

بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠٠٩



وقوع الهجوم، كما لم يتم استهداف أية بنايات مجاورة لمنزل عائلة عليوة.

إن القذائف المدفعية التي تم استخدامها أطلقت من سلاح مدفعي قد يصل مداه إلى ٦٠ كيلومتر. وتستخدم هذه الأسلحة لتصف مناطق بأكملها وليس أهدافاً محددةً بعينها.

وفقاً للقانون الدولي الإنساني، يجب اتخاذ كافة التدابير والاحتياطات اللازمة لإبقاء المدنيين بعيداً عن دائرة الصراع والنزاعات المسلحة. لقد كان القصف المدفعي عشوائياً ولذلك فإنه مخالف لمبدأ التمييز عند استخدامه في مناطق مدنية. إن هذا الهجوم يشكل جريمة حرب حسب نص المادة ٨(٢) ب٢ و٤ من نظام المحكمة الجنائية الدولية.

مطبخ عائلة عليوة
حيث قتل الأطفال
الأربعة مع أمهم أمل



الحالة رقم (٢):

عائلة الداية

في حوالي الساعة ٠٥:٤٥ من يوم ٦ يناير ٢٠٠٩، قتل اثنان وعشرون فرداً من أفراد عائلة الداية، بينهم ١٢ طفلاً وامرأة حامل، في قصف جوي استهدف منزلهم في حي الزيتون شرقي مدينة غزة. وأسفر هذا الانفجار عن انهيار المنزل ودفن العديد من أفراد العائلة تحت الركام. بالإضافة إلى مقتل ٢١ فرداً علي الفور، وأصيب رضوان الداية بجروح خطيرة توفيت متأثراً بها في وقت لاحق، وبقي شخص واحد فقط علي قيد الحياة من بين أفراد تلك العائلة، وهو عامر الداية البالغ من العمر ٢٨ عاماً.

والضحايا هم:

١. فايز مصباح هاشم الداية، ٦٠ عام
٢. كوكب سعيد حسين الداية، ٥٧ عام
٣. رضوان فايز مصباح الداية، ٢٢ عام (توفي في ٩ يناير في مستشفى بغزة)
٤. صابرين فايز مصباح الداية، ٢٤ عام
٥. رعدة فايز مصباح الداية، ٣٤ عام
٦. إياد فايز مصباح الداية، ٣٦ عام
٧. روضة هلال حسين الداية، ٣٢ عام
٨. علي إياد فايز مصباح الداية، ١٠ أعوام
٩. ختام إياد فايز مصباح الداية، ٩ أعوام
١٠. آلاء إياد فايز مصباح الداية، ٧ أعوام
١١. رابعة إياد فايز الداية، ٦ أعوام
١٢. شرف الدين إياد فايز الداية، ٥ أعوام
١٣. محمد إياد فايز الداية، سبعة شهور
١٤. رامز فايز مصباح الداية، ٢٧ عام
١٥. صفاء صلاح محمد الداية، ٢٠ عام
١٦. براء رامز فايز الداية، عام ونصف
١٧. سلسبيل رامز فايز الداية، خمسة شهور
١٨. تزال إسماعيل إسماعيل محمد الداية، ٢٨ عاماً (حامل في الشهر الثامن)
١٩. أماني محمد فايز الداية، ٦ أعوام
٢٠. قمر محمد فايز الداية، ٥ أعوام
٢١. أريج محمد فايز الداية، ٣ أعوام
٢٢. يوسف محمد فايز الداية، عامين

في الثالث من فبراير، أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع عامر الداية وأخيه رضا الداية البالغ من العمر ٢٢ عاماً، الذي كان خارج المنزل عندما وقع الهجوم، لكنه عاد إلى المنزل بعد دقائق من وقوع الانفجار.^{١٧}

أفاد عامر الداية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن ٢٤ فرداً من أفراد عائلة الداية الممتدة كانوا يقيمون في سبع شقق مختلفة في منزل العائلة. وقال عامر: «بقينا جميعاً في شققنا خلال الحرب، وفي يوم ٦ يناير، غادرت المنزل في الصباح الباكر متجهاً إلى المسجد المجاور لأداء صلاة الفجر. وعدت إلى المنزل الساعة ٠٥:٤٠، وبعدها بدقائق سمعت انفجاراً مدوياً في الخارج».

كانت لعامر شقة في الطابق الأرضي من المنزل. يقول عامر: «هرع جميع أفراد أسرتي إلى شقتي في الطابق الأرضي حيث كنا جميعاً خائفين من أن يتم استهداف منزلنا وكنا ننتظر مجيء أخي إياد وزوجته روضة. جاء إياد إلى الطابق الأرضي ومعه أطفاله وولكننا كنا بانتظار مجيء روضة عندما قصف المنزل».

عندما استهدف منزل الداية، سقط عامر فاقداً وعيه من شدة الانفجار. ويضيف عامر: «قذفت بعيداً عن المنزل بحوالي ثمانية أمتار وعندما استيقظت وجدت نفسي تحت الأنقاض - كانت إحدى ذراعي حرة وباقي جسدي تحت جدار من حجارة».

أما رضا الداية فكان يصلي في مسجد مجاور عندما قصف المنزل. يقول رضا: «ركضت مسرعاً نحو منزلي وشاهدت ما حدث، فأدركت بأن جميع أفراد أسرتي قد قتلوا. ثم رأيت ذراعاً تتحرك من بين الأنقاض. كانت ذراع أخي عامر فحفرته محاولاً تخليصه من الأنقاض. ومن ثم ذهبت إلى المكان الذي كانت توجد به غرفتي كي أبحث عن أخي التوأم رضوان حيث كنا نتقاسم تلك الغرفة، فوجدت أصابعه بارزة من بين الأنقاض. اعتقدت أنه ميت ولكنه كان لا يزال علي قيد الحياة».

حفر رضا وأخرج أخاه من بين الأنقاض ثم وقف وسط الدمار والخراب منادياً لبضع دقائق: «أ يوجد أحد على قيد الحياة؟» إلى أن جاءت سيارة إسعاف إلى مكان الحدث. توفي رضوان الداية متأثراً بجراحه في المستشفى يوم ٩ يناير.

أفاد كل من رضا و عامر الداية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن

بعض جثث أفراد العائلة طارت علي مسافة عدة أمتار خارج المنزل من شدة الانفجار. كما أفادا أيضاً بأن الجثث التي عثر عليها داخل المنزل كانت محترقة إلى درجة يصعب التعرف عليها. تمكنت الفرق الطبية من انتشال ١٢ جثة من بين الأنقاض لكن تسعة من أفراد الأسرة ظلوا مدفونين تحت أنقاض منزل عائلة الداية.

قال رضا و عامر الداية إن العائلة لم تتلق أي إشعار أو معلومات تفيد بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي تنوي استهداف المنزل. وتشير تحقيقات الباحثين الميدانيين التابعين للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن نشاطاً عسكرياً ما كان يدور في المنطقة في ذلك الوقت، ولكن جميع الضحايا كانوا من المدنيين.

إن الاستهداف المباشر لأعيان مدنية في وقت أجبر فيه الناس علي اللجوء والاحتماء بمنازلهم بسبب كثافة عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي يشكل جريمة قتل عمد ومخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف. ومن المنطقي توقع أن تدمير منزل بالكامل سوف يتسبب بقتل وجرح الكثير من المدنيين. بالتالي، يشكل هذا الهجوم جريمتي حرب وفقاً للمادة ٨ (ب) (٢) و (٤) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

من الجائز أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كانت تستهدف مقاتلين مسلحين في محيط منزل عائلة الداية، ومع ذلك فإن القانون الدولي يضع قيوداً صارمة تحدد وتحكم الاحتياطات الواجب اتخاذها عند شن الهجوم. يجب أخذ جميع التدابير الممكنة للتأكد من أن ما يبدو كهدف مدني - في هذه الحالة منزل - هو في الحقيقة هدف عسكري. وفي حال الاشتباه بذلك الهدف يجب تغليب مصالح السكان المدنيين.

إضافة إلى ذلك، عند الأخذ بعين الاعتبار أن المقاتلين تواجدوا على بعد ٥٠ متراً تقريباً وتم تدمير المنزل بقنبلة من طائرة حربية، فإن من الواضح أن إسرائيل إن كانت تنوي استهداف مقاتلين، فإنها بذلك تكون قد انتهكت مبادئ القانون الدولي التي تنظم استخدام طرق ووسائل الحرب، واستخدمت القوة المميته المفرطة وغير المتناسبة.

^{١٧} أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع عامر ورضا الداية، حي الزيتون،



الحالة رقم (٣):

عائلة البطران



منال البطران
وأطفالها الستة

بتاريخ ١٦ يناير ٢٠٠٩، قتل ستة أفراد من عائلة البطران داخل منزلهم في مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة، عندما استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلهم بصاروخ هيل فاير (جهنم). أسفر هذا العدوان عن مقتل منال البطران البالغة من العمر اثنين وثلاثين عاماً وأطفالها الخمسة، فيما نجا زوجها عيسى وابنتهما الأصغر عبد الهادي البالغ من العمر عاماً واحداً.

والضحايا هم:

١. منال البطران، ٣٢ عاماً
٢. إسلام البطران، ١٥ عاماً
٣. إيمان البطران، ٩ أعوام
٤. إحسان البطران، ٩ أعوام (الشقيقة التوأم لإيمان)
٥. بلال البطران، ٦ أعوام
٦. زين الدين البطران، ٣ أعوام

وبتاريخ ٢٥ فبراير، أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع ضياء البطران، الأخ الشقيق لعيسى والذي كان في المنزل المجاور لحظة وقوع الإعتداء.^{١٨} يقول ضياء: « في يوم ١٦ يناير، كنت في منزلي المجاور لمنزل أخي حيث يفصل بين المنزلين أقل من متر واحد. كان بإمكانني سماع هدير الطائرات والمروحيات وطائرات الاستطلاع تحلق في الجو. وفي حوالي الساعة ١٧:٣٠، سمعت صوت إنفجار مدوي، فأدركت بأن هذا الصوت كان قادماً من جهة منزل أخي، فأسرعت إلى باب منزله وصعدت إلى شقته في الطابق الثالث حيث يعيش هو وأسرته. يقول ضياء: «لم تكن عائلة أخي تبيت في تلك الشقة. كانوا يأتون إليها في النهار ويغادرونها قبل حلول الليل، لكنني كنت أعلم بأنهم كانوا في المنزل في تلك الأثناء.

١٨ أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان لقاءً مع ضياء البطران، من مخيم البريج للاجئين بتاريخ ٢٥ فبراير ٢٠٠٩.

وكان جميع أفراد عائلته من المدنيين، أي من بين الأشخاص الذين يتمتعون بحماية صريحة وفقاً لاتفاقيات جنيف. يؤكد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن هذا الاعتداء الذي أسفر عن مقتل ستة من المدنيين وتدمير الممتلكات كان متعمداً وغير متناسب. لذا فإن الهجوم كان عشوائياً، وبالتالي فهو جريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(٢)(ب)(٤) من نظام المحكمة الجنائية الدولية.

ركضت مسرعاً نحو غرفة النوم، وهناك شاهدت جثث منال وأطفالها. ضرب الصاروخ الغرفة واحترقت بعض الجثث وتقطعت أوصال الأخرى. كانت إسلام لا تزال على قيد الحياة لكنها فارقت الحياة بعد دقائق. وعثرت على أخي عيسى حياً مع ابنه الصغير عبد الغني حيث كانا في غرفة أخرى لأن أخي أراد أن يصلي.»

انضم الأخ الثالث سامح البطران إلى عيسى وضيء، وعمل الثلاثة على جمع جثث الضحايا ونقلوها إلى الطابق السفلي. لكنهم لم يعثروا على جثتين من جثث عائلة البطران، بلال البالغ من العمر ست سنوات، وعز الدين البالغ من العمر ثلاث سنوات. وعندما خرج الرجال من المنزل وجدوا جثتي بلال وعز الدين بين فروع شجرة مجاورة حيث طارت الجثتان بفعل قوة الانفجار.

نقل ضياء وسامح البطران الجثث الستة إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح. لكن أخيهم عيسى، العضو في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، لم يرافقهم، ولم يتسن الاتصال به لإجراء مقابلة معه حول مقتل زوجته وأطفاله لأنه مختبئ.

حسب أقوال عائلة البطران، لم يشاهد عيسى زوجته وأطفاله منذ بدء العملية العسكرية على قطاع غزة يوم ٢٧ ديسمبر بسبب تخوفه من قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باغتياله. فكان يوم ١٦ يناير هو المرة الأولى التي يتجمعون فيها مع بعضهم البعض حيث كانوا يحزمون ملابسهم لأنهم لم يكونوا ينوون البقاء في منزلهم في تلك الليلة. وأضاف ضياء قائلاً إن أخاه عيسى نجا من ثلاث محاولات اغتيال سابقة.

عرضت عائلة البطران على المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الشظايا التي جمعوها من الشقة التي قتلت فيها منال وأطفالها الخمسة. وتشير بيانات التصنيع بوضوح إلى أن هذه الشظايا هي جزء من الصاروخ الموجه هيل فاير (جهنم). وتشير الأدلة التي جمعها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت منزل عيسى البطران لاغتياله بسبب مركزه في كتائب عز الدين القسام. استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي القوة المميتة المفرطة مستهدفة ذلك المنزل، وهو ما أدى إلى مقتل ستة من المدنيين.

كون عيسى البطران أحد عناصر كتائب عز الدين القسام لا يبرر مهاجمته وعائلته، حيث لم يكن في وقت الاعتداء طرفاً مشاركاً في الأعمال العدائية.



عائلة أبو عيطة

في حوالي الساعة ١٥:٠٠ من يوم ١٦ يناير ٢٠٠٩، قتل أربعة أفراد من عائلة أبو عيطة بصاروخين بينما كانوا يجلسون أمام منزلهم في منطقة الفاخورة بمخيم جباليا شمال قطاع غزة. قتل ثلاثة منهم على الفور، بينما أصيب الرابع، أحمد أبو عيطة البالغ من العمر ١٦ عام بجراح خطيرة توي في متأثراً بها في وقت لاحق من نفس اليوم.

والضحايا هم:

١. ملك أبو عيطة، عامين ونصف
٢. أنور أبو عيطة، سبعة أعوام (ابن عم ملك وأحمد)
٣. زكية أبو عيطة، ٥٠ عاماً (عمة ملك وأنور)
٤. أحمد أبو عيطة، ١٦ عاماً (شقيق ملك)

أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع سلامة وإيمان أبو عيطة، والدي ملك وأحمد بتاريخ ٢ فبراير. والوالدان لهما ما مجموعه ٧ أطفال. زكية هي شقيقة سلامة أبو عيطة وأنور هو ابن أخ سلامة.

أفاد سلامة أبو عيطة للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأنه كان يقف خارج منزله عندما وقع الحادث. "كان ابني الأكبر أحمد وأخته ملك يقفان خارج المنزل تحت أشعة الشمس مع عمتهم زكية وأخي أنور. وكان أحمد يحمل ملك بين ذراعيه وكنت أنا على مسافة ١٠ أمتار منهم جالساً داخل السيارة منتظراً الأذان كي أذهب إلى المسجد للصلاة عندما سمعت صوت الانفجار. وبعد وقت قصير، وقع انفجار آخر. خرجت من السيارة مسرعاً نحو منزلي فوجدت أشلاء أطفالتي ملقاة على الأرض."

شاهد ابن سلامة، محمد أبو عيطة البالغ من العمر ١٢ عاماً، الهجوم وأدلى بشهادته للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان قائلاً: "كنت أقف خارج المنزل المجاور لمنزلنا عندما سمعت صوت الانفجارين، فركضت مسرعاً نحو المنزل منادياً على أمي، ورأيت بجانب المنزل جثة أخي ملقاة على الأرض وعجزت عن عمل أي شئ."^{١٩}

١٩ مقابلة أجراها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مع عائلة أبو عيطة.

كانت إيمان أبو عيطة داخل المنزل هي و بناتها الأربعة عندما سمعت صوت الانفجارين. تقول إيمان: «ركضت بسرعة إلى الخارج ورأيت أطفالاً على الأرض. كان أحمد لا يزال على قيد الحياة - كنت أمسك به. أما جثة زكية فقد تفجرت وخرجت أحشاؤها»^{٢٠}

نقل أحمد أبو عيطة إلى مستشفى كمال عدوان حيث توفي متأثراً بجراحه في حوالي الساعة ٢١:٠٠ من يوم ١٦ يناير.

أفادت عائلة أبو عيطة للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن الهجوم الذي استهدف عائلتهم كان الأول من نوعه في المنطقة المحيطة بمنزلهم خلال العدوان العسكري الإسرائيلي. يقول سلامة: «لم يكن هناك قتال دائر ولا دبابات ولا جرافات في هذه المنطقة. كان طفلي يجلسان خارج المنزل مع ابن عمهما وعمتهما لأن المنطقة كانت آمنة حيث لم نكن لنسمع لهم بأن يجلسوا في الخارج في حال كان هناك أي قتال.»

٢٠ المصدر نفسه.

إن من قام بهذا الهجوم قد قصر في اتخاذ الاحتياطات اللازمة خلال الهجوم وكان هجوماً عشوائياً. إن هذا الاعتداء الذي أسفر عن مقتل أربعة مدنيين، من بينهم ثلاثة أطفال يعتبر جريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(٢)(ب)(٤) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

يطالب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بتحقيق مستقل في الهجوم الذي طال عائلة أبو عيطة لمعرفة المسئول عن مقتل هؤلاء المدنيين. ويجدد المركز مطالبته بفتح تحقيق مستقل وشامل في جميع الهجمات الموثقة التي ارتكبت بحق المدنيين والأهداف المدنية خلال العدوان، من أجل محاسبة مرتكبي الجرائم بحق السكان المدنيين في غزة، بما فيها جرائم الحرب ضد الأطفال.



عائلة صالحه

في حوالي الساعة ٠٣:٣٠ من يوم ٩ يناير ٢٠٠٩، استهدف منزل عائلة صالحه في بلدة جباليا شمالي قطاع غزة بقذيفتين. وحسب أقوال الجيران، ضربت القذيفتان المنزل المكون من ثلاثة طوابق في دقيقتين أو ثلاثة متتالية.

والضحايا هم:

١. رندة صالحه، ٣٥ عاماً
٢. رولا صالحه، سنة وثلاثة أشهر
٣. بهاء صالحه، ٥ أعوام
٤. رنا صالحه، ١٢ عاماً
٥. ضياء الدين صالحه، ١٤ عاماً
٦. فاطمة الحو، ٢٢ عاماً (شقيقة رندة صالحه)

بتاريخ ٣ فبراير، أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع فايز نور محمد صالحه، زوج رندة صالحه ووالد الأطفال الشهداء. يعمل فايز صالحه كحارس أمن في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين وكان على رأس عمله عندما وقع الهجوم. أنجب فايز وزوجته سبعة أطفال، نجا ثلاثة منهم من ذلك الاعتداء. تشير آثار الأصابع على الجهة اليمنى الداخلية من الباب الأمامي للمنزل (الذي بقي على حاله) وحقيقة أن جثث الضحايا الستة التي عثر عليها أسفل الدرج بجانب الباب الأمامي للمنزل إلى أن الضحايا قد قتلوا بينما كانوا يحاولون الهرب من المنزل.

أفاد فايز صالحه للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن جيرانه اتصلوا به في حوالي الساعة ٠٤:٠٠ من يوم ٩ يناير وأخبروه بأن منزله قد قصف وأن أولاده قد قتلوا^{١١}. وأنهم قد جمعوا بقايا أشلاء جثث الضحايا الستة ونقلوها إلى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا.

وصل فايز إلى المستشفى في حوالي الساعة ٠٤:٠٠، وهناك تعرف على جثث زوجته وأولاده وشقيقة زوجته.

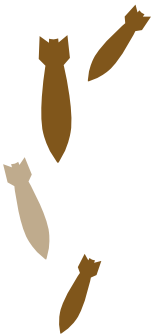
يقول فايز: «وجدت أشلاءهم المقطعة في دلو. بالكاد تعرفت على أطفالي من خلال ملابسهم.» وقال أيضاً إن أفراد أسرته بقوا في المنزل طيلة فترة العدوان لاعتقادهم بأن المنطقة كانت آمنة. يقول فايز: «كان أطفالي يلعبون خارج (الشقة) على سطح المنزل. اعتقدنا بأنهم كانوا بأمان.»



بقايا المنزل المكون من طابقين الذي قتلت فيه رندة صالحة وأطفالها الأربعة وشقيقتها

يقع منزل عائلة صالحة في منطقة سكنية في بلدة جباليا. وكان للعائلة دكان في الطابق الأرضي من منزلهم يبيعون فيه المواد الغذائية. بعد التحقيق في هذا الاعتداء، يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأنه لم يكن هناك أي نشاط عسكري في محيط منزل عائلة صالحة وقت وقوع الهجوم وأن المنزل قد استهدف بقذيفة واحدة على الأقل من طائرة حربية إسرائيلية.

إن ذلك الهجوم المباشر وفي وقت أجبر فيه الناس على الاحتماء في منازلهم بسبب كثافة عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي يشكل جريمة قتل متعمد ومخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف. كان من البديهي توقع أن التدمير الكلي لمنزل سيؤدي إلى حالات قتل وإصابات واسعة النطاق في صفوف المدنيين، لذا فإن هذا الهجوم يشكل أيضاً جريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(٢)(ب) و(٢) و(٤) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.



مبدأ التمييز

سعيًا لحماية المدنيين على نحو فعال، يستوجب مبدأ التمييز التفريق بين السكان المدنيين بمن فيهم الأطفال، والأعيان المدنية من جهة، والمقاتلين والأهداف العسكرية من جهة أخرى في جميع الأوقات. إن القانون الإنساني الدولي صريح بهذا الصدد، حيث يعتبر المقاتلين والأهداف العسكرية أهدافاً عسكرية مشروعة، بينما لا يمكن استهداف المدنيين والأعيان المدنية. يعتبر الأطفال مدنيين لذا فهم «أشخاص محميون» وفقاً لاتفاقيات جنيف.

المقاتلون هم أفراد القوات المسلحة التابعة لطرف من أطراف النزاع وأفراد جماعات المقاومة المسلحة. أما غير المقاتلين فهم الذين لا يمكن اعتبارهم مقاتلين بأي حال من الأحوال. وهذا يشمل المدنيين والأشخاص الذين ليسوا أعضاء في الجماعات المسلحة. وتطلق تسمية السكان المدنيين على كافة المدنيين، أي أولئك الذين ليسوا أعضاء في القوات أو الجماعات المسلحة، مثل

عناصر الشرطة.

أما الأهداف العسكرية فهي الأهداف التي تساهم طبيعتها أو موقعها أو غايتها أو استخدامها بشكل فعال في الأعمال العسكرية، والتي ينشأ عن تدميرها تدميراً كلياً أو جزئياً أو السيطرة عليها أو تحييدها ميزة عسكرية حاسمة. ومع ذلك، فإن الأهداف المدنية هي جميع الأهداف التي لا يمكن اعتبارها عسكرية، وفي حال الاشتباه بها، يجب الافتراض بأن تلك الأهداف هي أهداف مدنية.

يحظر القانون الإنساني الدولي العر في الانتهاكات المخالفة لمبدأ التمييز. وتعد تلك الانتهاكات جرائم حرب وذلك وفقاً للمادة ٨(ب)(١) و(٢) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. بالإضافة إلى ذلك، فإن انتهاكات مبدأ التمييز تشكل جريمة «قتل عمد» ومخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف.

شهد حجي

بتاريخ ٥ يناير ٢٠٠٩، شاهدت عيبير حجي مقتل زوجها محمد وابنتها شهد البالغة من العمر عامين ونصف على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي. كان أفراد عائلة حجي داخل منزلهم في حي الزيتون شرقي مدينة غزة عندما استهدف منزلهم بصاروخ أدى إلى مقتل محمد. بينما كانت عيبير تحاول الفرار بأطفالها الخمسة، احتل جنود الاحتلال المنزل واستخدموا أفراد العائلة كدروع بشرية لاحتلال منزل مجاور. ومن ثم أمرت قوات الاحتلال أفراد المنزل بمغادرة حي الزيتون وأطلقت عليهم النار وهم يفرون. أصيبت شهد برصاصة في صدرها وتوفيت متأثرة بجراحها بعد عدة ساعات.



أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع عيبير حجي بتاريخ ١٠ فبراير^{٢٢}. تقول عيبير: «كان أفراد عائلتي داخل المنزل في حوالي الساعة ٠٢:٢٠ في يوم ٥ يناير. ثم قررنا مغادرة المنزل بسبب خطورة الوضع. كان زوجي يلبس ملابس الخروج عندما أصاب صاروخ غرفة النوم وهو ما أدى إلى مقتله على الفور وإصابة ابني عامر البالغ من العمر عشر سنوات أيضاً.»

بينما كانت عيبير تستعد للهروب من المنزل مع أطفالها الخمسة، وصل شقيق زوجها، ناصر حجي، من المنزل المجاور. وما أن دخل ناصر منزل عيبير حجي حتى اقتحم حوالي ٤٠ جندياً إسرائيلياً المنزل. تقول عيبير: «أمر جنود الاحتلال ناصر (شقيق زوجي) أن يأخذ جثة زوجي ويضعها في غرفة أخرى ويغطيها بغطاء. كانوا يضحكون قائلين إنهم قتلوا زوجي لأنه كان من عناصر حماس.»

احتجرت قوات الاحتلال عيبير حجي وأطفالها في غرفة واحدة وناصر في غرفة أخرى. تقول عيبير: «بعد فترة قصيرة، أخبرنا جنود الاحتلال بأن علينا مغادرة المنزل. جعلوني أنا وأولادي وناصر نسير أمامهم، فاعتقدنا بأنهم سوف يقتلوننا، ولكنهم أخذونا إلى منزل ناصر الذي يبعد عن منزلنا بضعة أمتار.»

كان أفراد عائلة ناصر داخل منزلهم. وعندما وصلت عيبير وأطفالها وناصر أصبح عددهم حوالي ٣٥ فلسطينياً داخل ذلك المنزل. تقول عيبير: «عصب جنود الاحتلال أعين الشبان ومن ثم وضعونا جميعاً في غرفة واحدة وأمرونا بعدم التحرك. لقد حطموا أثاث المنزل واحتلوا بقية البيت.»

بقيت عيبير في داخل المنزل مع الآخرين دون ماء أو طعام لمدة تسع ساعات. وعند الظهر (من يوم ٥ يناير)، أمر جنود الاحتلال جميع من في المنزل بمغادرته. قالوا لنا إن علينا الذهاب إلى رفح، الواقعة في أقصى جنوب قطاع غزة، ولم تكن نلبس أية أحذية في أقدامنا، لكنهم أمرونا بمغادرة (المنزل) على الفور. وأبقى (جنود الاحتلال) ثلاثة شبان كرهائن بينما غادر البقية المنزل.»

وبحسب سجلات مستشفى الأقصى، التي اطلع عليها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أعلن عن وفاة شهد لحظة دخولها المستشفى في حوالي الساعة ١٤:٢٠ من يوم ٥ يناير ٢٠٠٩ جراء إصابتها بعبار نار في الصدر.

بعد التحقيقات في هذا الاعتداء، يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن الأدلة تثبت عدم وجود أي نشاط عسكري في المنطقة لحظة وقوع الهجوم. بالتالي، يشكل هذا الاعتداء مخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف كما يشكل أيضاً جريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(٢)(أ) (١) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. إن الاستهداف المباشر للسكان المدنيين هو انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي العرفي حيث أنه يخالف مبدأ التمييز والمتطلبات التي تستوجب تجنب المدنيين آثار الأعمال العدائية. إن القانون الإنساني الدولي واضح وصريح بهذا الصدد: لا يجوز توجيه الضربات بشكل مباشر ضد السكان المدنيين.

وبينما هم يغادرون المنزل، قابل أفراد عائلة حجي أقارب لهم من عائلة عرفات كانوا هم الآخرون فارين فانضموا إليهم. تقول عبير: «فوصل عددنا إلى ٤٥ فرداً. واعتقدنا بأننا سوف نكون أكثر أماناً مع بعضنا البعض. كانت عائلة عرفات تحمل رايات بيضاء وكنا نحن نلوح بالأوشحة. ولكن بينما كنا نسير، بدأ الجنود بإطلاق النار نحونا وظننا بأنهم يطلقون النار على أقدامنا، لكن قتلت امرأة أمام أعيننا. أصيبت علا عرفات البالغة من العمر سبعة وعشرون عاماً بعبار نار في الصدر، ثم توفيت داخل منزلها بعد ثماني وأربعين ساعة في يوم ٧ يناير ٢٠٠٩.^{٢٣}

تقول عبير: «استمر الجنود بإطلاق النار علينا بينما كنا نحاول الهرب إلى منزل مجاور». وأصيب حوالي تسعة أشخاص جراء إطلاق النار، من بينهم ابنة عبير، شهد. وتضيف عبير: «اعتقدت بأنها (شهد) قد فارقت الحياة، ثم أدركت بأنها لاتزال على قيد الحياة، لذلك قررت أخذ جميع أبنائي وحاولت الوصول إلى رفح». ثم غادرت عبير المنزل مع بعض الناس الآخرين الذين لم يصابوا. تقول عبير: «كنت أحمل شهد ولم يكن هناك أحد في الشارع، لكن كانت هناك طائرة حربية فوقنا. ركضنا لفترة طويلة - أعتقد بأننا سرنا حوالي كيلو مترين. وفي النهاية وجدنا مركبة، فاحتشدنا جميعاً بداخلها متوجهين إلى دير البلح (وسط قطاع غزة). كنت أعلم بأن ابنتي كانت مصابة بجروح خطيرة فأخذناها مباشرة إلى مستشفى الأقصى (في دير البلح).

٢٣ راجع البيان الصحفي الصادر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مرجع رقم:

عز الدين الفرا



إلى أنه لم يكن هناك نشاط عسكري في المنطقة المحيطة وقت وقوع الهجوم. وبالأخذ بعين الاعتبار أن الطفلين كانا يقودان دراجتين هوائيتين وقت وقوع الهجوم، فإن من غير الممكن اعتبارهما طرفاً مشاركاً في الأعمال العدائية أو الاشتباه بأنهما مسلحان.

يستوجب القانون الإنساني الدولي اتخاذ جميع التدابير الممكنة من أجل تجنب إصابة المدنيين، وفي حال الشك أو الاشتباه، يجب تغليب مصلحة المدنيين. إن هذا الهجوم كان اعتداءً مباشراً على المدنيين وانتهاكاً خطيراً للمبادئ التي أسس عليها القانون الإنساني الدولي. بالتالي فإن هذا الهجوم يعتبر قتلًا عمداً ومخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف، وجريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(٢)(ب)(١) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٠٩، قتل الطفل عز الدين الفرا البالغ من العمر ١٤ عاماً في بلدة القرارة شرق مدينة خانينوس في جنوب قطاع غزة. كان عز الدين وصديقه عبد الغني البالغ من العمر ١٧ عاماً يقودان دراجتين هوائيتين في شارع رملي عندما استهدفهم صاروخ أسفر عن مقتل عز الدين الفرا على الفور وإصابة عبد الغني بجراح خطيرة في الرأس.

أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع أحمد الفرا البالغ من العمر ٢٠ عاماً وهو شقيق عز الدين.^{٢٤} أفاد أحمد للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن الولدين غادرا منزل العائلة في حوالي الساعة ١٨:٣٠ من يوم ١٤ يناير، لشراء الشوكولاتة من سوبر ماركت مجاور.

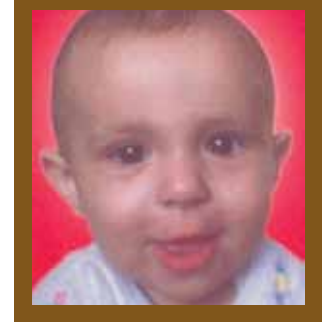
يقول أحمد الفرا: «يبعد السوبر ماركت عن البيت حوالي ٥٠٠ متر. كنا جميعاً نعتقد بأن المنطقة آمنة تماماً، حيث كان الناس يخرجون من منازلهم في ساعات المساء خلال فترة العدوان. ولم نلتق أية منشورات أو معلومات تفيد بأن تلك المنطقة مستهدفة.» ويضيف أحمد بأن المنطقة لم تشهد أي نشاط عسكري. زار المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان منزل الفرا ولم يجد هناك أية أهداف عسكرية واضحة في المنطقة المحيطة بمكان الاعتداء.

وحسب أقوال أحمد الفرا، كان عز الدين وعبد الغني على بعد ١٠٠ متر من منزل الفرا عندما وقع الهجوم، الذي أسفر عن مقتل عز الدين على الفور وإصابة عبد الغني بجروح خطيرة نقل على أثرها إلى مستشفى محلي، ومن ثم نقل إلى مستشفى في مصر لتلقي المزيد من العلاج.

تشير تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى أن عز الدين الفرا وعبد الغني كانا مدنيين. ويحظر القانون الإنساني الدولي بشكل صريح الاستهداف المباشر للمدنيين. وتشير الأدلة التي جمعها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

^{٢٤} مقابلة مع أحمد الفرا، حي القرارة، ١٩ فبراير، ٢٠٠٩.

الطفلة فرح الحلو



في ساعات فجر يوم ٤ يناير ٢٠٠٩، توفيت الطفلة فرح الحلو البالغة من العمر سنة ونصف من حي الزيتون شرق مدينة غزة بعد إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عليها. كانت العائلة داخل منزلها عندما اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي المنزل وهو ما أسفر عن مقتل فؤاد الحلو البالغ من العمر ٦٢ عاماً قبل إعطاء الأمر لبقية أفراد العائلة بإخلاء ذلك المنزل.

بينما كان أفراد عائلة الحلو يحاولون الهرب من المنطقة، أطلقت قوات الاحتلال النار عليهم وهو ما أسفر عن إصابة ثلاثة من أفراد العائلة، من بينهم فرح التي ظلت تنزف حتى الموت لحوالي ساعتين من الزمن.

أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع عامر الحلو، والد فرح في يوم ٨ فبراير. تتكون أسرة عامر من زوجته وأطفاله الأربعة. وأفاد عامر للمركز بأن ١٤ فرداً من عائلته كانوا داخل المنزل المكون من طابقين والواقع في شارع صلاح الدين عندما تم استهدافه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في حوالي الساعة ٠٥:٢٠ من يوم ٤ يناير.

يقول عامر: «عندما قصف منزلنا، ركضنا جميعاً إلى الطابق الأرضي واختبأنا في مكان أسفل بيت الدرج. كان باستطاعتنا سماع صوت الدبابات في الشارع خارج المنزل ومن ثم سمعنا صوت جنود الاحتلال يتقدمون نحو فناء منزلنا. ثم بدأوا (جنود الاحتلال) في الدخول إلى المنزل حيث كانوا يطلقوا النار. وقف والدي فقتلوه أمام أعيننا.»

ثم قال جنود الاحتلال لعامر الحلو إن على الجميع مغادرة المنزل على الفور. يقول عامر: «سألتهم كيف لي أن أترك جثة أبي المقتول، وقلت أيضاً إن الوضع خطير للغاية في الخارج بسبب وجود الكثير من الجنود والدبابات في الشوارع.»

قال أحد الجنود لعامر: «لن يؤذيك أحد.» ثم تكلم الجندي عبر اللاسلكي مكرراً «اتركوا عائلة الحلو تمر بأمان عندما تغادر المنزل.» غادر عامر المنزل مع اثني عشر فرداً من عائلته، بينهم أربعة من أطفاله بعد عشر دقائق، في حوالي الساعة ٠٥:٤٠.

أشارت قوات الاحتلال للعائلة بالسير خلف المنزل في الطريق الموازي لشارع صلاح الدين، الشارع الرئيسي الواصل بين شمال القطاع وجنوبه. يقول عامر: «بعد أن سرنا مسافة ٥٠٠ متر، وصلنا إلى شارع صلاح الدين. كانت دبابات وجنود (إسرائيليون) متمركزين في الشارع، ورأيت اثنين من جنود الاحتلال يقفان على نافذة في أعلى بناية أمامنا. فجأة، بدأ الجنديان بإطلاق النار باتجاهنا فاستلقينا جميعاً على الأرض.»

قال عامر إن جنود الاحتلال أطلقوا النار على أفراد عائلته لعدة دقائق، فبدأوا بالزحف على امتداد الشارع بحثاً عن ملاذ آمنة. استطاع معظم أفراد الأسرة الزحف وصولاً إلى ضفة رملية، لكن أصيب ثلاثة أفراد من العائلة وهم ابنة عامر فرح، وأخوه عبد الله (٢٠ عاماً) وأخته إسلام (١٨ عاماً) التي كانت تحمل فرح، فظلوا مستلقين في الشارع.

يقول عامر: «كان باستطاعتي رؤية فرح تتحرك، فتاديت علي عبد الله ليشير لنا ما إذا كان لا يزال على قيد الحياة، فحرك ساقيه وبدأ يزحف نحونا على ركبتيه. ونادينا أيضاً على إسلام التي بدأت هي الأخرى بالزحف باتجاهنا ممسكة بفرح.»

وبينما كان عبد الله وإسلام يزحفان باتجاه الضفة الرملية ومعهما فرح، اتصل عامر بمستشفى القدس في مدينة غزة مستجداً بإسعاف ليأتي وينقذ الجرحى. أخبر عامر المركز بأن طاقم الإسعاف اتصل به في حوالي الساعة ٠٦:٠٠ وأخبره بأن سيارة الإسعاف لم تتمكن من الوصول إلى المنطقة لأن قوات الاحتلال الإسرائيلي هاجمتها.

يقول عامر: «عندما وصلت إسلام، أخذت فرح منها فأدركت بأنها كانت مصابةً بجراح خطيرة للغاية. لم يكن هناك دم على وجهها لكن عندما رفعت فستانها وجدت بطنها ينزف، فأعطيتها لزوجتي لكنها ظلت تتزف ثم فارقت الحياة بعد حوالي ساعتين.» توفيت فرح الحلو في حوالي الساعة ٠٨:٠٠ من يوم ٤ يناير.

قضى أفراد عائلة الحلو الذين بقوا على قيد الحياة حوالي اثني عشرة ساعة مختبئين وراء الضفة الرملية. ومن ثم جاءت قوات الاحتلال الإسرائيلي التي ألقت القبض على عامر وحولته إلى سجن في إسرائيل، وهناك بقي رهن الاعتقال دون توجيه أي اتهام له حتى يوم ٩ يناير.

إن عدم السماح لخدمات الطواقم الطبية بإنتقاذ الجرحى نتج عنه عواقب قاتلة ومميتة بحق الطفلة فرح الحلو. وتستوجب المادة ١٦ من اتفاقية جنيف الرابعة أن يتمتع المرضى والجرحى بحماية واحترام خاصين، كما توجب على جميع الأطراف المشاركة في النزاع أن تسهل البحث عن الأشخاص الجرحى. ويحظر القانون الإنساني الدولي العرّف الهجمات الموجهة ضد طواقم الإغاثة.

إن الاستهداف المباشر للمدنيين هو انتهاك صريح للقانون الإنساني الدولي العرّف حيث أنه ينتهك مبدأ التمييز ووجوب إبعاد المدنيين عن الأعمال العدائية. والقانون الإنساني الدولي العرّف واضح وصريح في هذا الصدد، حيث يجب عدم توجيه الهجمات عمداً ضد المدنيين العزل.

بعد التحقيق في هذا الهجوم، يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن هذا الاعتداء يشكل مخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف كما يعد جريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(٢)(أ) (١) والمادة ٨(٢)(ب) (١) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

الهجمات العشوائية:

إن حظر الهجمات العشوائية هو امتداد لمبدأ التمييز الذي ينظم بصرامة ما يمكن اعتباره هجوماً مشروعاً ويعرّف القانون الإنساني الدولي الهجمات العشوائية كما يلي:

- أ- هي تلك الهجمات غير الموجهة إلى هدف عسكري يعينه.
- ب- هي تلك التي تستخدم طريقةً أو أسلوباً من أساليب القتال التي لا يمكن أن توجه إلى هدف عسكري محدد.
- ج- هي تلك التي تستخدم طريقةً أو أسلوباً من أساليب القتال لا تقتصر الآثار الناجمة عنها على الحدود التي ينص عليها القانون الإنساني الدولي.^{٢٥}

ومثال ذلك، يعتبر القصف المدفعي لمنطقة مدنية يتواجد فيها مقاتلون قصفاً عشوائياً وذلك لاستحالة توجيه القصف إلى هدف عسكري محدد. بالمثل، فإن استخدام قذيفة تزن طنين لتدمير بناية واحدة يعد أيضاً قصفاً عشوائياً، حيث أن من المحتوم أن الآثار ستون كبيرة، وسيلحق الدمار أو الضرر بالبنائيات المجاورة بينما تكون قبلة ذات قوة تدميرية أقل كافية لتدمير الهدف. إن استخدام الفسفور الأبيض في مناطق سكنية هو أيضاً هجوم عشوائي، نظراً لتأثيراته المعروفة والمخاطر التي يشكلها على حياة السكان المدنيين، وتوفر بدائل أقل ضرراً.^{٢٦}

تنتهك الهجمات العشوائية مبدأ التمييز، وتعتبر جرائم حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(ب)(١)، (٢) و(٤) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الهجمات العشوائية تشكل «جريمة قتل عمد» ومخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف.

^{٢٥} اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الإنساني الدولي العرفي، القاعدة رقم ١٢ (٢٠٠٥).

^{٢٦} راجع موقع هيومن رايتس واتش: <http://www.hrw.org/en/witness-accounts-and-additional-analysis-idf-/25/03/news/2009-use-white-phosphorus>

عائلة بعلوشة

- ١ جواهر،
- ٢ تحرير،
- ٣ إكرام،
- ٤ دينا،
- ٥ سمر بعلوشة



اللاتي قتلن داخل منزلهن في جباليا

في حوالي منتصف الليل بتاريخ ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٨، تم تدمير منزل أنور وسميرة بعلوشة الواقع في مخيم جباليا للاجئين بقنبلة ضخمة استهدفت المسجد المجاور الذي يبعد ثلاثة مترات عن منزلهم. وقتلت خمسة فتيات من أصل ثمانية من بناتهما في ذلك العدوان، إضافة إلى جرح خمسة أشخاص وتدمير ثلاثة بيوت مجاورة للمسجد الذي تم استهدافه تدميراً كلياً، وإلحاق أضرار جسيمة بخمسة منازل أخرى.

الضحايا هم:

١. تحرير بعلوشة، ١٨ عام
٢. إكرام بعلوشة، ١٥ عام
٣. سمر بعلوشة، ١٣ عام
٤. دينا بعلوشة، ٨ أعوام
٥. جواهر بعلوشة، ٤ أعوام

أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع عائلة بعلوشة بتاريخ ١١ فبراير، حيث أدلى أنور وسميرة بعلوشة بشهادتهما حول الاعتداء الذي استهدفهم. كان لدى أنور وسميرة ثمانية بنات وابن واحد قبل العدوان.^{٣٧} يقول أنور: « لم تكن لدينا كهرباء ليلة القصف، لذا خلدنا جميعاً للنوم في حوالي الساعة العاشرة. واعتدت أن أبقى وحدي متيقظاً لمراقبة أبنائي والأطمئنان عليهم، لكنني كنت مرهقاً في تلك الليلة فخلدت إلى النوم. استيقظت فجأة لأجد ماءً ينسكب على وجهي - لم أسمع صوت أي انفجار، لكنني أدركت بإنني كنت تحت أنقاض منزلي. كانت يداي ووجهي فقط في الهواء وشعرت بالبرد الشديد فاعتقدت بإنني أحتضر.»



يعيش منير شبير بجوار منزل عائلة بعلوشة حيث تم تدمير بيته أيضاً في هذا الهجوم. أخبر شبير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأنه كان ينام في منزله مع زوجته وأولاده عندما سمع صوت الانفجار وانهار منزله، لكن عائلته نجت.

كان استهداف مسجد عماد عقل استهدافاً عشوائياً وغير متناسب ومخالفاً للقانون الإنساني الدولي العرفي. إن المساجد - باعتبارها أهدافاً دينية - تتمتع بحماية خاصة بموجب القانون الإنساني الدولي إلا في حال استخدامها لأغراض عسكرية. لكن الشهود لم يفيدوا بوجود أية نشاطات عسكرية في المنطقة ولم يكن هناك أي انفجارات ثانوية لتدل على استخدام هذا المسجد كمخزن للأسلحة والذخيرة.

بالإضافة إلى ذلك، كان اختيار السلاح لتدمير المسجد مفرطاً بالمقارنة مع الهدف. يحظر القانون الإنساني الدولي شن أي هجوم تكون آثاره المتوقعة والمعروفة قتل أو جرح المدنيين أو تدمير الأعيان المدنية. يشكل هذا الاعتداء قتلًا عمداً لذا فهو مخالف جسيمة لاتفاقيات جنيف. ويعتبر أيضاً جريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(ب)(٤) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

استطاع أنور تخلص نفسه من بين الأنقاض ووجد أن زوجته سميرة أيضاً تحاول الخروج من تحت الأنقاض. ووجد الإثنان ابنتهما الصغرى براء التي تبلغ من العمر ١٢ يوماً. وخرجوا من غرفة النوم عبر فتحة كبيرة في الحائط.

بدأت سميرة بعلوشة بالبحث عن أبنائها تحت الأنقاض. تقول سميرة: ”كنت أبحث عن ابني محمد (البالغ من العمر سنة وأربعة شهور). ومن ثم وصل الناس إلى منزلنا لتقديم المساعدة كما وصلت أيضاً فرق الإسعاف والمطافئ. وبدأت أيضاً بالبحث عن بناتي، لكنني رأيت غرفتهن مدمرة بالكامل. خرجت إلى الشارع وناديت علي أناس آخرين ليأتوا لمساعدتي في العثور عليهن، لكنني كنت أعتقد بأنهن قتلن جميعاً.

جرح أنور وسميرة في الانفجار وتم نقلهما إلى مستشفى كمال عدوان الكائن في بيت لاهيا. وبعد عدة ساعات، أكدت الطواقم الطبية بأن خمسة من بناتهما الثمانية قد قتلن خلال الهجوم، بالإضافة إلى إصابة ابنتيهما إيمان البالغة من العمر سبعة عشر عاماً وسماح التي تبلغ من العمر أحد عشر عاماً بجروح.

يقع مسجد عماد عقل علي بعد ثلاثة أمتار تقريباً من منزل عائلة بعلوشة، حيث قصف المسجد بصاروخ أدى إلى تدميره تدميراً كلياً. أفاد أنور بعلوشة للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأنه لم يتلق أي تحذير بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي سوف تقوم بقصف المسجد في القريب العاجل. يقول أنور: ”لم نتلق أية مكالمة تلفونية أو أية معلومات حول استهداف هذا المسجد. نحن أقرب إلى هذا المسجد أكثر من أية عائلة أخرى وفي حال علمنا بأن هذا المسجد موضع استهداف لكننا قد غادرنا المنطقة على الفور.“

عائلة ديب

قتل أحد عشر فرداً من أفراد عائلة ديب بينهم أربعة من الأطفال في مخيم جباليا للاجئين.

في حوالي الساعة ١٥:٢٠ من يوم ٦ يناير ٢٠٠٩، استهدف فناء منزل عائلة معين ديب في حي الفاخورة في مخيم جباليا للاجئين بصاروخين. أصاب أحد الصاروخين الحائط الخارجي للفناء بينما سقط الآخر في الفناء نفسه حيث كان يجلس أربعة عشر فرداً من عائلة ديب في الفناء في ذلك الوقت. قتل عشرة منهم على الفور، بينهم والدة معين ديب وزوجته أمل وأربعة من أولادهما. كما قتل أيضاً شقيق معين، سمير، مع ثلاثة من أبنائه وأصبحت ابنة معين، آلاء، بجراح خطيرة توفيت على أثرها في وقت لاحق.



الضحايا هم:

١. أمل ديب، ٣٨ عام
٢. نور معين ديب، ٣ أعوام
٣. أسيل معين ديب، ٩ أعوام
٤. مصطفى معين ديب، ١٣ عام
٥. محمد معين ديب، ١٦ عام
٦. آلاء معين ديب، ٢٠ عام (توفيت في مستشفى بمصر بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠٠٩)
٧. شمة ديب، ٦٥ عام (والدة معين ديب)
٨. سمير ديب، ٤٢ عام (شقيق معين ديب)
٩. عصام معين ديب، ١٣ عام (ابن سمير ديب)
١٠. فاطمة سمير ديب، ٢٣ عام
١١. محمد سمير ديب، ٢٤ عام (ابن سمير ديب)

أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع معين ديب بتاريخ ٣ فبراير ٢٠٠٩ في منزله. أخبر معين المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن ٢١ شخصاً كانوا يعيشون في المنزل المكون من طابقين. لدى معين وزوجته أمل ستة أطفال، أربعة منهم دون سن الثامنة عشر، قتلوا على الفور جراء الهجوم الذي استهدف منزلهم. كانت أمل ديب حاملاً في الشهر الثالث عندما قتلت.

لم يشهد معين الهجوم على منزله حيث كان على بعد مئات الأمتار خارج منزله يتحدث مع صديق له. بالمثل فقد نجا أحد أبنائه، بكر معين ديب، حيث كان هو الآخر خارج منزله ذاهباً إلى محل قريب.

كان فضل سمير ديب البالغ من العمر تسعة عشر عاماً في فناء المنزل عندما سقط الصاروخان. وصف فضل الصاروخين على أنهما قذيفتي مدفعية قائلاً: «كنت في فناء المنزل مع عائلتي عندما سقطت القذيفتان (علي الفناء) تفصل بينها ثوان معدودة. ركضت وربضت خلف الفناء حتى انتهى القصف، فكان بمقدوري رؤية القتلى والجرحى (في الفناء)، فذهلت لهول ما شاهدت ولم أستطع التحرك»^{٢٨} وأخبر فضل المركز بأن سيارات الإسعاف وصلت إلى المنزل خلال دقائق ونقلت القتلى والجرحى إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا.

أصيب أربعة من الذين بقوا على قيد الحياة بجراح خطيرة. وتوفيت آلاء معين ديب متأثرة بجراحها. وتم بتر قدمي زياد سمير ديب البالغ من العمر سبعة وعشرين عاماً وهو ابن سمير ديب، حيث فقد والده وثلاثة من إخوته خلال هذا الهجوم.

يقول معين: "لقد كان منزلنا يقطنه مديون ولم يكن أحد في ذلك المنزل موضع استهداف. فقدت معظم أفراد عائلتي دون أي سبب يذكر."

يقع منزل عائلة ديب مقابل مدرسة الفاخورة في شارع الفاخورة حيث تقدر المسافة بين المنزل والمدرسة بحوالي ٢٠٠ متر. في وقت الهجوم، كانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) تستخدم مدرسة الفاخورة كملجأ لإيواء السكان المحليين الذين نزحوا من منازلهم بسبب شدة قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي. وزودت الأونروا السلطات الإسرائيلية بالتفصيل بالإحداثيات الجغرافية لكافة منشآت الأمم المتحدة في قطاع غزة بما فيها مدرسة الفاخورة.

وفي نفس الوقت تقريباً الذي قصفت فيه منزل عائلة ديب، استهدفت قوات الاحتلال المفترق الواقع بجانب مدرسة الفاخورة بثلاثة صواريخ. وقد أسفر الهجوم عن مقتل ٢٣ مدنياً كانوا قد لجأوا إلى تلك المدرسة، من بينهم تسعة أطفال، وإصابة سبعة مدنيين آخرين. ادعت قوات الاحتلال الإسرائيلي في بادئ الأمر وجود نشاط عسكري في المدرسة أو حولها، لكنها لم تقدم أية أدلة تثبت صحة هذا الإدعاء. دحض السيد جون كينج مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين هذه الإدعاءات بشكل كامل قائلاً: "يمكنني القول بشكل حاسم إنه لم يكن هناك أي نشاط عسكري في تلك المدرسة وقت وقوع تلك المأساة، كان جميعهم أناساً أبرياء."

بعد التحقيقات التي أجراها في هذين الاعتداءين، يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأنه وعلي الرغم من ربط وسائل الإعلام بين الاعتداءين، إلا أنهما لم يكونا مرتبطين، بغض النظر عن وقوعهما في نفس المنطقة. دون اشتراط الضرورة العسكرية، فإن قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي لهدف مدني في منطقة من الواضح بأنها منطقة مدنية هو عمل غير مشروع حيث أنه من المتوقع أن يتسبب في قتل وجرح ودمار مفرط للمدنيين وللأهداف المدنية.

إن الاعتداء علي عائلة ديب الذي أسفر عن مقتل أحد عشر مدنياً، من بينهم خمسة أطفال، يشكل جريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(٢) (ب) (٢) و(٤) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. كما يحظر القانون الإنساني الدولي العرقي الهجمات العشوائية – الهجمات غير الموجهة ضد أهداف عسكرية بعينها – واستهداف الأعيان المدنية.

٢٨ مقابلة مع فضل سمير ديب، من حي الفاخورة بمخيم جباليا، بتاريخ ٣ فبراير ٢٠٠٩.

صدقي ومحمد وأحمد العبسي



صدقي
ومحمد
وأحمد العبسي
الذين قتلوا في منزلهم بمدينة رفح

في ساعات فجر يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٨، سقطت قنبلة من طائرة حربية على منزل عائلة العبسي في مخيم بينا للاجئين في رفح. كانت العائلة تنام في ذلك المنزل وقت وقوع الهجوم، الذي أسفر عن مقتل ثلاثة أطفال على الفور، وإصابة والدتهم عفاف العبسي بجراح خطيرة، بالإضافة إلى جرح أربعة أطفال آخرين.

والضحايا هم:

١. صدقي العبسي، ٤ أعوام
٢. أحمد العبسي، ١٢ عام
٣. محمد العبسي، ١٤ عاماً

بتاريخ ١٦ فبراير، أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع زياد محمد العبسي، زوج عفاف ووالد الأطفال الثلاثة الذين قتلوا في هذا الهجوم. أسرة العبسي مكونة من ثمانية أطفال وكانوا جميعاً داخل منزلهم وقت وقوع الهجوم.^{٢٩}

يقول زياد العبسي: ”منذ أن بدأت الحرب كان الجميع خائفين. وضعت زوجتي وأولادي في غرفة واحدة وخذنا للنوم في حوالي الساعة العاشرة مساءً (في يوم ٢٨ ديسمبر). كان ابني الأكبر محمود هو الوحيد الذي ينام في غرفة أخرى.“

في حوالي الساعة ٠٠:٥٥ (بتاريخ ٢٩ ديسمبر) قصفت طائرة حربية منزل عائلة العبسي. وأفاد زياد للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأنه لم يسمع شيئاً قبل وقوع الانفجار، لكنه استيقظ ليجد نفسه ملقى من سريره باتجاه المطبخ من شدة الانفجار. ويضيف قائلاً: ”كان جل ما عرفته أن السقف كان ينهار على رؤوسنا.“ كما قذفت زوجته عفاف وابنتهما الأصغر صدقي باتجاه المطبخ.

قتل صدقي وأحمد ومحمود العبسي علي الفور، حيث عثر على جثة صدقي بين أنقاض المطبخ. أما أحمد البالغ من العمر اثني عشر عاماً

فقد عثر على جثته ملقاةً خارج المنزل – وجد الجيران جثته في الشارع. أما جثة محمد ابن الأربعة عشر عاماً في الفناء المجاور للمنزل.

نجت عفاف العبسي من الهجوم لكنها أصيبت بجراح خطيرة، من بينها كسور في الظهر. ونقلت علي الفور إلى مستشفى ناصر بخانيونس حيث دخلت في غيبوبة. وبتاريخ ١١ يناير ٢٠٠٩، تم تحويلها إلى مستشفى بمصر لتلقي العلاج. ونقل زوجها زياد أيضاً إلى مستشفى ناصر وخرج من المستشفى بعد ثلاثة أيام من العلاج.

بالإضافة إلى مقتل صدقي وأحمد ومحمود، جرحت الفتيات الأربعة أيضاً، حيث أصيبت نعيمة البالغة من العمر عامين بجراح في الرأس والقدمين والساقين وخدوش في الوجه. أما زكية البالغة من العمر أربعة عشر عاماً فأصيبت بجراح خطيرة في ذراعها اليسرى وتحتاج الآن إلى عملية جراحية. كما أصيبت أيضاً نداء البالغة من العمر تسعة عشر عاماً وهداء البالغة من العمر عشرين عاماً بجراح في الرأس. أما محمود العبسي ابن الثامنة عشر فقد نجا من الهجوم، حيث كان في غرفة منفصلة تبعد قليلاً عن مركز الانفجار.

يقول زياد العبسي: « أنا مدني وجميع أفراد عائلتي من المدنيين لكني فقدت ثلاثة من أبنائي، وزوجتي في غيبوبة، وتم تدمير منزلي بشكل كامل – لا أريد المال – أريد فقط أن أعرف لماذا استهدفوا منزلي أنا وعائلتي بالذات.»^{٢٠}

^{٢٠} أفادت عفاف العبسي من غيبوبتها في يوم ١٠ مارس ٢٠٠٩ تقريباً. وكانت لاتزال في مستشفى بمصر لتلقي العلاج اللازم وقت نشر هذا التقرير.

يحظر القانون الإنساني الدولي العر في الهجمات الموجهة ضد الأعيان المدنية. وفي حال الشك بشأن هدف، يجب اعتبار الهدف الذي يكون ظاهره مدنياً هدفاً مدنياً. بالإضافة إلى ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن المدنيين أجبروا علي الاحتماء بمنزلهم خلال العدوان العسكري، كان بالإمكان توقع أن التدمير الكامل لمنزل سوف تنتج عنه أعداد كبيرة من القتلى والمصابين. بالتالي، فإن هذا الهجوم يشكل جريمة حرب وذلك كما هو معرف في المادة ٨(٢)(ب) (٢) و(٤) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

بلال ومحمد الأشقر



محمد وبلال الأشقر

بتاريخ ١٧ يناير ٢٠٠٩، قتل بلال ومحمد الأشقر، البالغان من العمر ست وأربع سنوات، في مدرسة بيت لاهيا الابتدائية المشتركة، عندما استهدفت المنطقة المحيطة بالمدرسة بقذيفة مدفعية على الأقل تحتوي على الفسفور الأبيض. كما أصيب أيضاً اثنان من أفراد عائلة الأشقر بجراح خطيرة خلال العدوان وهم نجود الأشقر، والدة الطفلين القتيلين، والتي أصيبت بجراح خطيرة في الرأس وبترت يدها اليمنى، ومنى الأشقر، ابنة عم الطفلين، التي فقدت ساقها اليسرى. كان حوالي ١٦٠٠ فلسطيني يحتمون في تلك المدرسة وقت وقوع الهجوم.

أفاد صلاح الأشقر، عم بلال ومحمد الأشقر ووالد منى، للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بأن عائلته تلقت منشورات من قوات الاحتلال الإسرائيلي تحذرهم بأن عليهم إخلاء المنزل في يوم ٢٠ ديسمبر. ويقول: «لم نخبرنا المنشورات أن نذهب إلى المدرسة لكن المروحيات و طائرات الاستطلاع وطائرات إف ١٦ كانت تحلق في السماء لذا اعتقدنا بأن المدرسة ستكون آمنة.» لذا، لجأ حوالي عشرين فرداً من عائلة الأشقر، من بينهم ثمانية أطفال، إلى المدرسة يوم ٤ يناير تقريباً.

في مدرسة بيت لاهيا الابتدائية المشتركة، كانت النساء والفتيات والأولاد الصغار ينامون في الطابق (الثالث) العلوي، بينما يتقاسم الرجال والأولاد الكبار الطابق الأول والثاني. وبحسب أقوال صلاح الأشقر، «كانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) توفر الأمن لتلك المدرسة، ففي حال خرج أحد الأفراد كانوا يفتشونه بحثاً عن أسلحة عند عودته.»

وفي ليلة ١٦ يناير، كان بلال ومحمد داخل غرفة الفصل في الطابق الثالث من المدرسة مع والدتهما نجود وأخيها الأصغر صبري، وأختهما مادلين البالغة من العمر ست سنوات.

كانت أزهار البنا، من أقارب عائلة الأشقر، في نفس الغرفة التي كان بها الأطفال الأربعة. أفادت أزهار للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أنه كان هناك حوالي ١٥ امرأة و٥٠ طفلاً في غرفة الفصل.^{٣١} تقول أزهار البنا: «كان الإسرائيليون يقصفون (المنطقة) في كل ليلة، لكن تلك الليلة كانت سيئة للغاية وكان جميع الأطفال خائفين. استيقظنا في حوالي الساعة ٢ فجراً كي نصلي. بعد ساعات قليلة، قررت أنا ونود أن نأخذ الأطفال خارجاً إلى الشرفة، لأننا اعتقدنا بأن النوافذ سوف تتحطم بسبب القصف.»

الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. من البديهي توقع أن القصف في مناطق مدنية ذات كثافة سكانية عالية يتسبب في أعداد غير متناسبة من القتلى والجرحى في صفوف السكان المدنيين. علي الرغم من أن الفوسفور الأبيض نفسه غير محظور، إلا أن استخدامه في مناطق مدنية ذات كثافة سكانية عالية يشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي العرفي فيما يتعلق بالتمييز بين المقاتلين والمدنيين، والاحتياطات الواجب اتخاذها عند شن الهجوم.

أخذت أزهار ونجود ستة من أطفالهما إلى الشرفة الخارجية، الممتدة على طول البناية، في حوالي الساعة ٠٦:٠٠ (في يوم ١٧ يناير). وتضيف أزهار: كان هناك نسوة وأطفال يقفون أيضاً في الشرفة، حيث كنا جانب الدرج وفجأة وقع انفجار ضخم وغطى الدخان المكان. سقط بلال ومحمد أسفل الدرج. نظرت إلى الأسفل فوجدت أنهما قد فارقا الحياة. ثم رأيت نجود – وكانت يدها ممزقة – ورأسها محروق حروقاً فظيعة. وكان الجميع يتدافعون باتجاه أسفل الدرج – لكننا تعرضنا لهجوم بقنابل فسفورية.»

قالت أزهار البنا للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إنها كانت يائسة من العثور على أبنائها، ”كان عليّ أن أجد أطفالتي (الأربعة) – لذا عدت إلى غرفة الفصل. لكنني لم أتمكن من رؤيتهم بسبب كثافة الدخان، لذا بدأت أزحف على الأرض. وعندما دخلت الفصل، وجدت قدماً على الأرض ثم شاهدت منى (الأشقر). كانت تلك القدم قدم منى وكانت تتألم كثيراً.“ في النهاية وجدت أزهار أطفالها وتمكنت من الهرب بهم من تلك المدرسة المشتعلة.

أما صلاح الأشقر، الذي كان بداخل المدرسة عندما وقع الهجوم، فقد هرع مسرعاً إلى الطابق الثالث، حيث وجد ابنته منى ملقاةً على أرض الفصل مشوهةً وتنزف. تكمن بمساعدة رجلين أن يحملها على باب مكسور وينقلها إلى الطابق السفلي.

نقلت منى إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا حيث خضعت لعملية جراحية. وفي وقت لاحق، تم تحويلها إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة حيث خضعت هناك لعمليتين جراحيتين أخريين، وبترت ساقها اليسرى من فوق ركبتها كما فقدت أيضاً كامل ذراعها اليسرى تقريباً. أما نجود الأشقر، التي أصيبت بجراح خطيرة بالإضافة إلى بتر يدها اليمنى، فقد تم تحويلها من مستشفى الشفاء بغزة إلى مستشفى تخصصي بمصر لتلقي العلاج.

إن الأدلة التي جمعها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان تشير أنه لم يكن هناك أي نشاط عسكري في المنطقة وقت وقوع الهجوم، ولم تكن هناك أية أهداف عسكرية واضحة ومحددة. بعد التحقيق في هذا العدوان، يؤكد المركز بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قد قصرت في اتخاذ الاحتياطات اللازمة عند شن الهجوم في منطقة سكنية. وعلى هذا، يعتبر هذا الهجوم قتلًا عمداً ومخالفة جسيمة لإتفاقيات جنيف، وجريمة حرب كما هو معرف في المادة ٨(٢)(أ) (١) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

بالإضافة إلى ذلك، يشكل الاستخدام العشوائي للفوسفور الأبيض جريمة حرب وذلك وفقاً للتعريفات الواردة في المادة ٨(٢)(ب)(٤) من النظام

عرفات وإسلام عبد الدايم

في صبيحة يوم ٥ يناير ٢٠٠٩، كانت عائلة عبد الدايم تقيم بيت عزاء بجوار منزل في عزبة بيت حانون شمالي قطاع غزة للمسعف عرفة هاني عبد الدايم البالغ من العمر ٣٢ عاماً. خلال العزاء، قصف المنزل بصاروخ، فتحركت العائلة وجمع المعزين عبر الشارع حفاظاً على سلامتهم. وبينما كانوا يتحركون، تم قصفهم بقذيفتي دبابية تحتويان علي شظايا مسمارية، وهو ما أسفر عن مقتل ثلاثة أفراد من عائلة عبد الدايم، من بينهم طفل، علي الفور جراء تلك القذائف المسمارية. كما أصيب فردان آخران من العائلة، من بينهما طفل أيضاً، توفيا متأثرين بجراحهما في وقت لاحق.

والضحايا هم:

١. عرفات محمد عبد الدايم، ١٢ سنة
٢. نافذ جمال عبد الدايم، ٢٢ عام (ابن عمه)
٣. ماهر يونس عبد الدايم، ٣٢ عام (ابن عمه أيضاً)
٤. سعيد جمال عبد الدايم، ٢٨ عام (توفي في المستشفى في ٦ يناير. شقيق نافذ)
٥. إسلام جبر عرفات عبد الدايم، ١٦ عام (توفي في المستشفى في ٧ يناير)

أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع جمال سعيد محمد عبد الدايم (والد نافذ وسعيد) و ابنه ناهز عبد الدايم البالغ من العمر ٢٥ عاماً في يوم ٢١ مارس ٢٠٠٩. في يوم الاعتداء، ٥ يناير، كان جمال ونافذ عبد الدايم متواجدين في بيت عزاء عرفة عبد الدايم الذي أقيم حسبما هو متعارف عليه في خيمة. يقول جمال عبد الدايم: "كان عرفة مسعفاً وقتل في يوم ٤ يناير أثناء تأديته عمله." "ويضيف جمال قائلاً: « كنا نقيم بيت العزاء في خيمة بجوار منزل محمد ديب عبد الدايم. افتتح بيت العزاء في حوالي الساعة ٦ صباحاً وكان هناك ٦٠-٧٠ رجلاً، وكانت النساء على الجانب الآخر من الشارع في خيمة أخرى بجوار منزل هاني عبد الدايم (والد الشهيد المسعف عرفة عبد الدايم).»

وفي حوالي الساعة ٠٧:٢٠، هز المكان صوت انفجار وسقط جزء من السقف فوق خيمة العزاء. وبحسب أقوال جمال، جرح خمسة أشخاص حيث نقل جمال ورجال آخرون الجرحى إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا. وعندما عادوا في حوالي الساعة ٠٨:٢٠، قرر الرجال المعزون التحرك إلى الجهة الأخرى من الشارع متجهين إلى خيمة عزاء النساء وذلك حفاظاً على سلامتهم.



شظية مسمارية منغرسية في حائط منزل عائلة عبد الدايم (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان)

بتاريخ ٢١ مارس، زار المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان عائلة عبد الدايم وأخذ بعض الصور الفوتوغرافية للشظايا المسمارية التي لا تزال عالقة في الجدران في المنطقة التي وقع فيها ذلك الهجوم. يصل طول تلك الشظايا المسمارية إلى حوالي ٤ سنتيمترات وتستخدم كأسلحة مضادة للأفراد. وتوجد تلك الأجسام المعدنية بداخل قذائف دبابات من عيار ١٥٥ أو ١٢٠ ملمتراً. وبعد فترة قصيرة من إطلاقها تنفجر القذيفة بحيث ينبعث منها من ٥٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ شظية مسمارية تنتشر بعد ذلك بسرعة كبيرة على شكل قمع ويصل تأثيرها إلى حوالي ٣٠٠ متر. ٣٢. وتخترق تلك الأجسام المسمارية مباشرة عظام الإنسان، ويمكن أن تتسبب في جروح وإصابات مروعة.

لا يحظر القانون الإنساني الدولي بشكل صريح استخدام القذائف المسمارية في جميع الحالات، فهي سلاح مضاد للأفراد وتستخدم ضد أماكن تجمع القوات. مع ذلك، فإن الاستخدام غير المناسب لتلك الأسلحة في قطاع غزة يشكل انتهاكاً لقواعد أخرى في القانون الإنساني الدولي، أبرزها مبدأ التمييز والاحتياطات الواجب اتخاذها أثناء الهجوم.

من المتوقع أن استخدام تلك القذائف المسمارية في مناطق ذات كثافة سكانية عالية من شأنه أن يتسبب في معاناة كبيرة للسكان المدنيين. وفي هذه الحالة، أطلقت القذائف المسمارية بالقرب من مجموعة كبيرة من المدنيين، وهو ما أسفر عن مقتل خمسة منهم وجرح ما يزيد عن عشرين. إن استخدام القذائف المسمارية بهذا الشكل العشوائي يشكل جريمة حرب حسب التعريفات الواردة في المادة ٨(٢)(ب)(٤) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

صورة للشظايا المسمارية التي استخرجها الأطباء من جسدى نافذ وسعيد عبد الدايم

مشى ابن جمال، ناهز عبد الدايم، عبر الشارع متجهاً نحو خيمة عزاء النساء وبينما كان يعبر الشارع، سمع انفجاراً آخرًا. يقول جمال: “سمعت صوت (الانفجار الثاني)، لكنني لم أر شيئاً. سقط ابنا عمي (ماهر وعرفات) على الأرض، ثم وقع انفجار آخر (ثالث)، وشعرت بشيء يتحرك في صدري - وقعت على الأرض مهمسكاً بصدري وكان الدم يخرج من فمي.”

قتل عرفات ونافذ وماهر عبد الدايم على الفور جراء تلك القذائف المسمارية. بالإضافة إلى ذلك، فقد جرح أكثر من عشرين مدنياً نتيجة لهذا الاعتداء، من بينهم سعيد جمال عبد الدايم، ٢٨ عاماً، وإسلام جبر عرفات عبد الدايم، ١٦ عاماً. وتم نقل القتلى والمصابين إلى مستشفى كمال عدوان. توفي سعيد عبد الدايم متأثراً بجراحه يوم ٦ يناير، كما توفي أيضاً إسلام عبد الدايم متأثراً بجراحه في اليوم التالي الموافق ٧ يناير. ولا يزال ناهز عبد الدايم الذي نجا من الاعتداء، يعاني من وجود عدة شظايا مسمارية في مناطق متفرقة من جسده، بما في ذلك صدره، ويعجز عن التحرك دون الشعور بالألم.



البتر والإعاقة:

الإصابات التي تعرض لها الأطفال خلال العدوان

علاوة على مقتل ٣١٢ طفلاً على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان، جرح أيضاً حوالي ١٦٠٦ طفل بحسب إحصائيات وزارة الصحة، من بينهم أطفال يعانون من إعاقات مروعة، وإصابات في الرأس والعمود الفقري، وتشوهات في الوجه، بالإضافة إلى الحروق والبتر.

أصيب غالبية الأطفال وهم محتومون داخل منازلهم إما بشظايا أو حروق ناجمة عن استخدام الفوسفور الأبيض، أو نيران الصواريخ والقذائف. وكانت هنالك تقارير عن بعض حالات لأطفال لم يتمكنوا من الحصول على الرعاية الطبية والإسعافات الأولية العاجلة، وهو ما أدى إلى إعاقات دائمة و تلوث الجروح أو حتى إلى الوفاة، والتي كان يمكن تلافيها.

فيما يتعلق بعائلة السموني من حي الزيتون شرقي مدينة غزة، نرف الأخوة الثلاثة المصابون - نزار وإسحاق وإسماعيل السموني، وأعمارهم ٤، ١٣، ١٥ عاماً على التوالي، حتى الموت على مدار يومين بسبب عدم السماح لسيارات لإسعاف بالوصول إلى المنزل الذي لجأوا إليه. كما أصيب شقيقهم الأكبر أحمد ولم يسمح له بتلقي المساعدة والرعاية الطبية بسبب القيود المفروضة. لم تكن تلك الإصابات والجروح التي أصيب بها أشقاء أحمد الثلاثة لتودي بحياتهم في حال سمح بنقلهم إلى المستشفى على الفور.

كما أفاد الأطباء الذين كانوا يعملون في مستشفيات غزة خلال فترة العدوان وفي ظل نقص الموارد الأساسية عن إصابات بجروح متفجرة في صفوف الأطفال بسبب استقرار الشظايا في أعماق الجسم، والعديد من الحالات التي وصلت المستشفيات مقطوعة الأطراف. يقول الدكتور فوزي النابلسية رئيس وحدة العناية المركزة بمستشفى الشفاء بمدينة غزة إن سبب ارتفاع الإصابات بين الأطفال يرجع إلى استخدام الجيش الإسرائيلي لأسلحة أكثر تطوراً، والتي أدت إلى «بتر الأطراف وخاصة الأطراف السفلية وإصابات مدمرة للعمود الفقري».

لقد استهدفت عملية الرصاص المصوب شعباً كان يعاني أصلاً على مدار عامين من إغلاق المعابر والقيود الصارمة المفروضة على دخول المعدات والأدوات الطبية. وكان نقص إمدادات الوقود يعني عدم تشغيل المولدات اللازمة لتشغيل معدات المستشفى الطبية بكامل طاقتها، كما انقطعت المرحلتان الثانية والثالثة من العلاج الطبي. أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع شاهد عيان، حيث أكد على القيود المفروضة على الطواقم الطبية العاملة على إخلاء القتلى والجرحى والاعتداءات على فرق الإنقاذ. كانت فرق الإنقاذ ورجال الإسعاف تحت النار وهم يحاولون إخلاء الجرحى، كما كانوا يتعرضون للتأخير كثيراً حتى يصلوا إلى الضحايا. أفاد سائق الإسعاف خالد يوسف أبو سعادة، من مخيم جباليا للاجئين شمالي قطاع غزة، للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان عن اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي على سيارة الإسعاف التي يقودها بينما كان يحاول إخلاء الأطفال الجرحى. يقول خالد: «في بداية شهر يناير، كنت أحاول إسعاف طفل جرح في بيت لاهيا عندما قصفتنا قوات الاحتلال الإسرائيلي. سقطت القذيفة بينما كنا ننقل المرضى إلى داخل سيارة الإسعاف - قطع رأس الطفل من شدة الانفجار».

يواجه العديد من الأهالي التكلية صعوبة العناية بأطفالهم الذين تعرضوا لإصابات خطيرة وهم الناجون من الهجمات التي تسببت في مقتل باقي أفراد أسرهم وكيف أنهم سيعتنون بهم مدى الحياة. زياد العبيسي هو والد الأطفال الثلاثة صديقي وأحمد ومحمد الذين قتلوا عندما استهدفهم قنبلة أطلقت من طائرة حربية على منزلهم الواقع في رفح بتاريخ ٢٩ ديسمبر، وهو ما أسفر أيضاً عن إصابة أطفاله الأربعة الآخرين وزوجته التي تعاني من كسور في الظهر جراء ذلك الاعتداء. أصيبت ابنته نعمة البالغة من العمر عامين في الرأس والقدمين والساق وندب في الوجه، وأصيبت زكية البالغة من العمر خمسة عشر عاماً في ذراعها الأيسر وهي الآن بحاجة إلى عملية جراحية. أما ابنتا زياد وعفاف - نداء البالغة من العمر ١٩ عاماً وفداء البالغة من العمر ٢٠ عاماً - فقد أصيبتا

بجروح في الرأس.



هذا وقد أثر الإغلاق المستمر لمعبري رفح وإبرز أمام المسافرين تأثيراً مدمراً علي الأطفال الذين هم بحاجة إلى العلاج والاستشفاء خارج غزة. إن العديد من الأطفال الذين بترت أطرافهم لم تتح لهم فرصة العلاج المتكامل والمناسب وتركيب الأطراف الصناعية وجلسات المتابعة باستخدام العلاج الطبيعي. كان الطفل غسان إبراهيم مطر، الذي يقيم شرقي غزة بحي الزيتون، داخل منزله عندما استهدف المنزل بصاروخ في يوم ٥ يناير ٢٠٠٩. قتل شقيق غسان وابن عمه وأصيب غسان بجراح خطيرة أدتلى بتر ساقيه حتى الركبتين.

إصابات: محمود مطر

بتاريخ ٧ يناير ٢٠٠٩، فقد الطفل محمود مطر البالغ من العمر ١٤ عاماً بصره عندما سقط صاروخ بالقرب من منزله في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة. ففي حوالي الساعة ٠٩:٣٠ من صباح ذلك اليوم، أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صاروخاً مستهدفة مسجد التقوى، والذي يبعد حوالي ١٥٠ متراً عن منزل محمود. ركض محمود مسرعاً لرؤية ما حدث، وبعد وقت قصير، سقط صاروخ آخر على المكان وهو ما أسفر عن مقتل صبيين يبلغان من العمر ١٥ عاماً، من بينهما عبدا لله جودة، زميل محمود في المدرسة. ذهب عم محمود، نهاد مطر، ٤٢ عاماً، للبحث عن ابن أخيه بينما تجمع الناس في تلك المنطقة.

يقول نهاد: «ذهبت لكي أبحث عن محمود وأعيده إلى منزله. رأيت الطفلين اللذين قتلوا وتحول جسدهما إلي أشلاء. وكان الناس يحاولون إخلاءهما من المنطقة لأن الإسعافات لم تتمكن من الوصول إلي تلك المنطقة. وعندما وصلت إلي يد محمود لأنقذه، سقط صاروخ علي بعد متر ونصف منه. فأصبحت في الرأس وسقط محمود أرضاً فاقداً وعيه حيث كان وجهه بحالة فظيعة وأصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من جسده.»

كان آخر شيء استطلاع محمود تذكره في ذلك اليوم أن عمه كان بجواره، وقال: «لقد أخبرت عمي بأن هناك شيئاً ما سوف يضرنا. لم أتمكن من رؤية الصاروخ ولكنني شعرت بأن شيئاً ما سوف يحدث، لذا نطقت الشهادتين وبعدها لم أتذكر أي شيء.»

أصيب محمود بحروق في العين وكسور في عظام الوجه، فقد كسر فكاه السفلي كما فقد بعضاً من أسنانه وتعرض لإصابات أخرى بشظايا وحروق من الدرجة الثالثة في مختلف أنحاء جسده. تم تحويل محمود إلي مستشفى الشفاء حيث استدعت خطورة حالته أن يتم تحويله إلي مستشفى في مصر لتلقي العلاج

إن المستشفى الوحيد القادر على تأهيل المرضى مثل غسان هو مركز الوفاء لتأهيل الذي يقع في حي الشجاعية شرق مدينة غزة. ومع ذلك، تم استهداف ذلك المركز أيضاً عدة مرات بنيران المدفعية خلال العدوان على غزة وتم إخلاء أجنحته المختلفة.

إن القانون الإنساني الدولي - خاصة اتفاقيات جنيف الرابعة - يمنح حماية خاصة للمصابين. تنص المادة ١٦ من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه: «يجب أن يخضع الجرحى والمرضى والعجزة والأمهات الحوامل لحماية واحترام خاص.» سعياً لضمان الاحترام للجرحى، فإن القانون الإنساني الدولي العرفي يوفر حماية خاصة للمرافق الصحية بشكل خاص، والأشخاص الذين يشاركون في البحث عن الجرحى والمرضى وتقديم الرعاية لهم.

بالنظر إلى أفراد الطواقم الطبية باعتبارهم أشخاصاً غير مقاتلين، فإن القانون الدولي يمنح الطواقم الطبية الحقوق والحماية والحصانة التي يتمتع بها المدنيون. لذا يجب تجنبهم آثار الأعمال العدائية إلى أقصى حد ممكن، ويجب عدم استهدافهم بشكل مباشر. بالتالي، فإن استهدافهم بشكل مباشر يشكل جريمة قتل عمد ويعتبر مخالفة جسيمة لاتفاقيات جنيف.

اللازم. قضى محمود ثلاثة أشهر كاملة وعشرة أيام في مستشفى بمصر، أمضى شهراً منها في وحدة العناية المركزة بمستشفى الشيخ زايد وهناك أكمل عامه الخامس عشر، وقضى الشهرين الآخرين في مستشفى فلسطين بالقاهرة حيث خضع لعدة عمليات جراحية تجميلية في الوجه وزراعة نسيج في العظام وعمليات تجميلية أخرى. وعانى محمود أيضاً من تلف في الرئة بسبب استنشاق الدخان، «يوضح نهاد قائلاً: «غطت وزارة الصحة الفلسطينية بعض تكاليف علاج محمود لكنه يحتاج إلى المزيد من العمليات التجميلية وزرع عيون زجاجية.»

عاد محمود إلي قطاع غزة في أواخر شهر أبريل ٢٠٠٩ ويحاول الآن أن يتأقلم مع الظروف المحيطة الجديدة. لا يعمل والد محمود ويعاني من مشاكل صحية. ومدارس المكفوفين عادة تقبل أطفالاً أصغر سناً من محمود، لذا تحاول عائلته الآن إيجاد إعفاء خاص ليتمكن من مواصلة تعليمه في مدرسة خاصة للمكفوفين. يقول محمود: ”إن الشيء الوحيد المختلف معي الآن هو أن الحياة أصبحت عمياء. أسمع الأصوات الآن بشكل أعلي فإذا سارت نملة بجانبني فإنني أسمع دبيبها.“

إصابات: عائلة العر

ليلى حسين العر هي أم لسبعة أطفال وتقيم في شرق عزبة عبد ربه. في حوالي الساعة ١٧:٢٠ من يوم السبت الموافق ٢ يناير ٢٠٠٩، كانت ليلى مع عائلتها داخل منزلهم عندما سمعوا انفجاراً مدوياً مجاوراً لهم. تقول ليلى: «جمعنا أغراضنا الشخصية وارتدينا ملابسنا. وأعد ابن زوجي ناهض العربية التي تجرها الدواب وجلس بعض أطفالنا على العربية بينما كان الآخرون يستعدون. وكنت أنا أحمل ابنتي ملك البالغة من العمر ثمانية عشر شهراً وكنت أقف على البوابة. وفجأة سمعت انفجاراً عنيفاً هز المنطقة. وملاً الغبار المنطقة وشعرت بأن الانفجار كان داخل منزلنا. وبعد دقيقتين أو ثلاث، انشع الغبار فرأيت الدم يخرج من رأس ابنتي ملك فصحت طلباً للنجدة والمساعدة. ورأيت ابني إبراهيم علي الأرض يتزف من رأسه ورقبته فقد فارق الحياة. وكانت ابنتي فداء تتزف واعتقدت بأنها قد فارقت الحياة. وكان الحمار ملقى على الأرض ويتزف. فأحضرت بطانية وغطيت جسد ابني إبراهيم. وأردت أن أغطي جسد ابنتي فداء ولكني سمعتها تتألم فكانت لا تزال تتنفس.»

وعلى الرغم من قرب القوات الإسرائيلية، أراد أفراد عائلة العر أن ينقلون فداء إلى المستشفى، فقررروا أن يغادروا المنزل بعد الهجوم الأول. تقول سناء، شقيقة ليلى البالغة من العمر ١٦ عاماً: « كنا نعلم بأن الوضع خطير للغاية لكن كان علينا نقلها إلى المستشفى، لذا غادرنا جميعاً المنزل.» وبينما كانت العائلة تحاول مغادرة المنزل، استهدفتهم قذيفة مدفعية إسرائيلية والتي أصابت ابن ليلى راكان البالغ من العمر خمسة أعوام.

حملت ليلى فداء إلى المنزل المجاور وهو منزل محمد العطاونة. وكانت ابنتها ياسمين موجودة في بيت العطاونة قبل أن تأتي حيث أصيبت بجراح في الظهر. تقول ليلى: «كانت فداء تصارع الألم بسبب الإصابات الخطيرة التي تعرضت لها ولكن في النهاية فارقت الحياة هي وابنائي إبراهيم وراكان أيضاً.»

بقيت العائلتان داخل منزل محمد العطاونة طيلة الأيام الخمسة التالية، حيث أقامت الدبابات والجرافات سواتر أرضية حولهم. ولكن في النهاية تمكنوا من مغادرة المنزل في يوم ٨ يناير ٢٠٠٩. وبعد أن غادروا المنزل، قامت دبابات وجرافات الاحتلال بهدم منزل محمد العطاونة فوق جثث القتلى الذين كانوا بداخله. وقد انتشلت جثث القتلى ومن بينهم جثة محمد العر، زوج ليلى، حيث كانت مقطعة الأوصال، في يوم ١٨ يناير ٢٠٠٩ بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المنطقة.

كانت فداء العر البالغة من العمر سبعة عشر عاماً طالبة في الصف الثاني عشر في مدرسة الزهراء الثانوية للبنات. وكان شقيقها إبراهيم البالغ من العمر ١٢ عاماً في الصف السادس في مدرسة ابتدائية، وكان راكان في الخامسة من عمره فقط. كما أصيبت ياسمين محمد موسى العر البالغة من العمر ١٤ عاماً في هذا الاعتداء.



الصدمة الجماعية: الآثار النفسية للعدوان

إن الأطفال الذين يتعرضون بشكل مباشر أو غير مباشر للحروب والنزاعات تظهر لديهم ردود فعل نفسية عكسية على المديين القصير والبعيد. إن الأعراض ووردود الفعل الشائعة بعد الأحداث الصادمة تتضمن الغضب، وصعوبات في النوم، والأحلام المزعجة، وتجنب المواقف التي تسترجع الصدمات، وانعدام التركيز، والشعور بالذنب للبقاء على قيد الحياة أو عدم الإصابة خلال الأحداث الصادمة. كما أظهر عدد من الدراسات بأن هناك شيوعاً لأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة بين الأطفال الذين تعرضوا لأحداث صادمة خلال فترة الحرب أو لإرهاب الدولة أو العنف.^{٢٤}

وفر برنامج غزة للصحة النفسية لقطاع غزة خدمات متعلقة بالصحة النفسية منذ عام ١٩٩٠ وهو الآن أحد أهم مزودي خدمات الصحة النفسية ومراكز الأبحاث في الشرق الأوسط. بعد وقف إطلاق النار في يوم ١٨ يناير ٢٠٠٩، بدأ برنامج غزة للصحة النفسية بدراسة مسحية للأطفال في قطاع غزة لمعرفة ردود الفعل النفسية تجاه العدوان العسكري على قطاع غزة. شملت دراسة البرنامج ١٤١ طفلاً، وأشارت النتائج الأولية إلى أن الغالبية الساحقة من الأطفال شاهدوا أحداثاً صادمة خلال العدوان والتي من الممكن أن تترك أثراً عميقاً وخطيراً على صحتهم النفسية.^{٢٥}

على سبيل المثال، أفاد حوالي ٩٠،٤٪ من الأطفال الذين شملتهم تلك العينة بأنهم سمعوا صوت القصف، و٨٩٪ بأنهم شاهدوا بأعينهم دمار المنازل نتيجة للقصف، و٦٥٪ بأنهم أجبروا على إخلاء منازلهم خلال العدوان العسكري على غزة، و٦١٪ بأنهم شاهدوا قصف منازل جيرانهم بأعينهم. بالإضافة إلى ذلك، أفاد حوالي ٥٢،٦٪ من الأطفال الذين شملتهم العينة بأن قوات الاحتلال قد اعتقلتهم داخل منازلهم أو أنهم احتجزتهم داخل منازلهم بسبب كثافة القصف الإسرائيلي في المناطق المحيطة بهم. وقال ٥٥٪ منهم إنهم علموا بوفاة أحد أفراد العائلة أو أحد الأقارب في فترة العدوان العسكري على القطاع.

يقول الأخصائي حسن زيادة الذي يعمل في برنامج غزة للصحة النفسية منذ عام ١٩٩٠: "إن هؤلاء الأطفال أفادوا بأنهم لم يشعروا بالأمان وتعرضوا لمستوى عالٍ من الأحداث الصادمة مما سيؤثر سلباً على تطورهم ونموهم النفسي والعقلي. أشار هذا البحث إلى أن ٩٧،٨٪ من الأطفال لم يشعروا بالأمان داخل منازلهم (خلال فترة العدوان) وأن حوالي ٩٥،٦٪ لم يكونوا قادرين على حماية أنفسهم وأن ٩٧،١٪ كانوا يعتقدون بأن عائلاتهم لم تكن قادرة على توفير الحماية لهم."^{٢٦}

يعتقد الأخصائي حسن زيادة بأن الخبرات الصادمة التي مر بها الأطفال خلال عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة هي جزء من صدمة جماعية ناجمة عن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع وذلك بالإضافة إلى الانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي. يقول الأخصائي زيادة: «يعاني الأطفال من صدمات تستمر على المدى البعيد بسبب الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعدوان الأخير والإغلاق والحصار المفروض على القطاع والوضع السياسي الداخلي. لقد جاء هذا العدوان (عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي) في وقت حرج بالنسبة لسكان غزة، خاصة الأطفال الذين يعانون في الأصل من مشاعر حادة قاسية من القلق والعجز.»

يعتقد الأخصائي حسن زيادة بأن العديد من الأطفال في غزة سوف يتطور لديهم «شكل من أشكال الاكتئاب» بسبب الحزن الشديد على فراق الأحبة ومشاعر الهجر خلال فترة العدوان. ويضيف متحدثاً للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: «إن الأهالي في غزة لم يكونوا قادرين على حماية أطفالهم (خلال العدوان العسكري على القطاع) وهذا يؤثر سلباً على التفاعل بين الأطفال والوالدين. يستمر الأطفال في قطاع غزة في إظهار أعراض طويلة المدى مثل النشاط الزائد وتدهور القدرات الإدراكية، والذكريات الإيجابية، وفرط الإثارة والقلق.»

٢٤ المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أيديهم ملطخة بالدماء، ٢٠٠٨.

٢٥ قدمت النتائج الأولية للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من قبل الأخصائي حسن زيادة بتاريخ ١٢ مارس ٢٠٠٩.

٢٦ أجرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان مقابلة مع الأخصائي حسن زيادة في مدينة غزة بتاريخ ١٢ مارس ٢٠٠٩.

وركز السيد زيادة أيضاً على أنه بدون وجود دعم نفسي يشمل الدعم الأسري، سيستمر الأطفال في مواجهة صعوبات في التعبير عن مشاعرهم والتي تظهر في أعراض جسدية للقلق، مثل الألم الجسدي، والصداع، وآلام المعدة، والأرق، والسلوك العدواني داخل وخارج أسرهم.»

من الصعب قياس مجمل آثار الصدمات النفسية علي الأطفال في غزة. وعلى الرغم من ذلك ومن وجهة نظر حقوق الإنسان، يعد التعريض الجماعي للمدنيين، بمن فيهم الأطفال، إلى أحداث نفسية صادمة خلال العدوان العسكري الأخير على غزة شكلاً آخر من أشكال العقاب الجماعي الذي تمارسه إسرائيل بحق السكان المدنيين في غزة، بمن فيهم الأطفال.

ملاحظات وتوصيات:

كان للعدوان العسكري الإسرائيلي آثار مدمرة على قطاع غزة نتج عنها خسارة هائلة في الأرواح وإصابات ودمار كبير في الممتلكات والمنشآت المدنية. استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدنيين، ومن بينهم الأطفال، خلال العدوان وهو ما أسفر عن مقتل ١٤١٤ مدنياً، من بينهم ٢١٣ طفلاً، قتل أغلبهم إما داخل منازلهم أو في أماكن أخرى في محيط منازلهم.

وكما أسلفنا، فإن القانون الدولي الإنساني يمنح بشكل عام حماية للأطفال باعتبارهم أشخاصاً غير مشاركين في الأعمال العدائية، كما يمنحهم حماية خاصة باعتبارهم الطرف الأضعف خلال فترة الحرب والنزاعات المسلحة. ومع ذلك كله، أخفقت إسرائيل في حماية الأطفال الفلسطينيين طيلة فترة احتلالها، بما في ذلك خلال العدوان العسكري الأخير على قطاع غزة.

ويستفيد الأطفال أيضاً من جميع البنود المتعلقة بمعاملة الأشخاص المحميين بموجب جنيف الرابعة. لقد انتهكت إسرائيل تلك البنود خلال عدوانها على القطاع بتقييدها في اتخاذ الاحتياطات اللازمة أثناء شن الهجوم، أو التمييز بين السكان المدنيين من جهة والمقاتلين والأهداف العسكرية من جهة أخرى. علاوة على ذلك، شنت إسرائيل هجمات عشوائية ضد المدنيين وهو ما أسفر عن مقتل عدد كبير منهم.

يجدد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان التأكيد على أن قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت المدنيين و ممتلكاتهم طيلة فترة العدوان كجزء من إستراتيجيتها لعقاب السكان المدنيين في قطاع غزة بشكل جماعي. إن السكان في قطاع غزة يعيشون تحت حصار غير قانوني تفرضه دولة إسرائيل، والذي يؤثر بشكل كبير على جميع نواحي الحياة في قطاع غزة، بما في ذلك عدم القدرة على الوصول إلى العلاج والرعاية الطبية الملائمة لأولئك الذين جرحوا خلال العمليات العسكرية الإسرائيلية.

توصيات:

- يطالب المركز بإجراء تحقيق شامل ومستقل في جميع الهجمات الموثقة التي ارتكبت بحق المدنيين والمرافق المدنية من أجل محاسبة إسرائيل على جرائمها المرتكبة بحق السكان المدنيين خلال العدوان، بما فيها جرائم الحرب ضد الأطفال.
- يطالب المركز أيضاً الجماعات الفلسطينية المسلحة بالتوقف فوراً عن تجنيد واستخدام الأطفال كمقاتلين.
- يطالب المركز إسرائيل بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة للتحقيق في عمليات القتل التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال. ويجب أن تضي تلك اللجنة بالمعايير الدولية للاستقلالية و الشفافية، وأن تشر نتائج التحقيق على الملأ من أجل وضع حد للحصانة التي تتمتع بها إسرائيل والتي تسمح لقوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل المدنيين الفلسطينيين وأطفالهم.
- بالإضافة إلى ذلك، يطالب المركز إسرائيل بصيانة الحقوق الممنوحة للأطفال بموجب إتفاقية حقوق الطفل التي تضم كافة حقوق الطفل المنصوص عليها في صكوك حقوق الإنسان الدولية الأخرى. لذا يجب على إسرائيل التقيد بالمعايير والالتزامات الموضوعية والمتفق عليها دولياً وغير القابلة للنقاش والتي توفر الحماية والدعم لحقوق الأطفال.

ملحق رقم (١)

أسماء ٣١٣ طفلاً الذين قتلوا خلال عملية «الرصاصة المصبوب»

الاسم	الجنس	العمر	مكان الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	تاريخ الاعتداء
١ أحمد رياض محمد السنوار	ذكر	٣	مدينة الزهراء / الوسطى	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
٢ مصطفى خضر صابر أبو غنيمه	ذكر	١٦	تل الهوى / غزة	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
٣ احمد جابر جبر حويج	ذكر	٦	التفاح/ غزة	٠٦-٠١-٢٠٠٩	٢٧-١٢-٢٠٠٨
٤ محمود ماجد محمود أبو نحلة	ذكر	١٦	مقر شرطة رفح / رفح	٣١-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
٥ شعبان عادل حامد حنيف	ذكر	١٦	كلية تدريب غزة وكالة الفوث / غزة	٣١-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
٦ تامر حسن علي الأخرس	ذكر	٥	الزيتون / غزة	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
٧ مازن أحمد محمد مطر	ذكر	١٥	الشاطن/ غزة	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
٨ خالد سامي طراف الاسطل	ذكر	١٤	محجرة تنسر حزاني غرب خان يونس / خان يونس	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
٩ كاميليا رأفت البرديني	انثى	١٣	وادي السلقا / الوسطى	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
١٠ عدي عبد حكيم رجب منسي	ذكر	٦	دير البلح / الوسطى	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
١١ يحيى ابراهيم فاروق الحايك	ذكر	١٣	تل الهوى / غزة / غزة	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
١٢ عبد الحميد جمال خالد الصاوي	ذكر	١٥	التفاح / غزة	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
١٣ ياسمين وائل ضبان	انثى	١٧	تل الهوى / غزة	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
١٤ محمد رجب عبدو العوضي	ذكر	١٧	في قصف العباس/ غزة	٢٩-٠١-٢٠٠٩	٢٧-١٢-٢٠٠٨
١٥ حنين وائل ضبان	انثى	١٥	بالقرب من مقر الوقائي / غزة	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
١٦ أحمد رسمي محمد أبو جزر	ذكر	١٦	مقر شرطة رفح / رفح	٢٧-١٢-٢٠٠٨	٢٧-١٢-٢٠٠٨
١٧ ابتهاج عبد الله توفيق كشكو	انثى	٨	حي الزيتون/ غزة / غزة	٢٨-١٢-٢٠٠٨	٢٨-١٢-٢٠٠٨
١٨ إكرام أنور خليل بعلوشة	انثى	١٤	م.جباليا / محافظة الشمال	٢٨-١٢-٢٠٠٨	٢٨-١٢-٢٠٠٨

تاريخ الاعتراف	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم
٢٠٠٨-١٢-٢٨	٢٠٠٨-١٢-٢٨	م.جباليا / محافظة الشمال	٨	انثى	جواهر أنور خليل بعلوشة
٢٠٠٨-١٢-٢٨	٢٠٠٨-١٢-٢٨	م.جباليا / محافظة الشمال	٧	انثى	دينا أنور خليل بعلوشة
٢٠٠٨-١٢-٢٨	٢٠٠٨-١٢-٢٨	م.جباليا / محافظة الشمال	٦	انثى	سمر أنور خليل بعلوشة
٢٠٠٨-١٢-٢٨	٢٠٠٨-١٢-٢٨	م.جباليا / محافظة الشمال	١٧	انثى	تحريير أنور خليل بعلوشة
٢٠٠٨-١٢-٢٨	٢٠٠٨-١٢-٢٩	النصيرات / الوسطى	١٥	ذكر	ضياء عارف فرهود أبو خبيزة
٢٠٠٨-١٢-٢٨	٢٠٠٨-١٢-٢٨	عيسان الكبيرة / خان يونس	١٤	ذكر	محمد أكرم ابراهيم أبو دقة
٢٠٠٨-١٢-٢٨	٢٠٠٨-١٢-٢٨	عيسان الكبيرة / خان يونس	١٥	ذكر	إبراهيم أكرم ابراهيم أبو دقة
٢٠٠٨-١٢-٢٨	٢٠٠٨-١٢-٢٨	شرق خزاة - خان يونس / خان يونس	١٦	ذكر	نبيل محمود محمد أبو طعيمة
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٩-٠١-٠٤	م. جباليا/ الشمال	١٧	ذكر	ثائر شاكر شعبان قرموط
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	دوار زمو / محافظة الشمال	١٧	ذكر	محمد باسل محمود ماضي
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	مخيم بينا / رفح	١٢	ذكر	أحمد زياد محمود العبسي
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	دوار زمو / محافظة الشمال	١٥	ذكر	عماد جمال شحدة أبو خاطر
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	مخيم بينا/ رفح	٤	ذكر	صدقي زياد محمود العبسي
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	بيت لاهيا/ الشمال	١٤	ذكر	شادي يوسف رمضان غبن
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	دوار زمو / محافظة الشمال	١٣	ذكر	محمود نبيل ديب غباين
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	دوار زمو / محافظة الشمال	١٢	ذكر	وسام أكرم ربيع عيد
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	عيسان الكبيرة - خان يونس	٦	ذكر	معاذ ياسر العبد أبو طير
٢٠٠٨-١٢-٢٩	٢٠٠٨-١٢-٢٩	مخيم بينا / رفح	١٤	ذكر	محمد زياد محمود العبسي

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٨-١٢-٣٠	٢٠٠٨-١٢-٣٠	بيت حانون / محافظة الشمال	٤	انثى	لما طلال شحدة حمدان	٣٧
٢٠٠٨-١٢-٣٠	٢٠٠٨-١٢-٣٠	دوار زمو / محافظة الشمال	١٧	ذكر	محمد ماجد إبراهيم كعبير	٣٨
٢٠٠٨-١٢-٣٠	٢٠٠٨-١٢-٣٠	بيت حانون / محافظة الشمال	١٢	انثى	هيا طلال شحدة حمدان	٣٩
٢٠٠٨-١٢-٣٠	٢٠٠٨-١٢-٣١	بيت حانون / محافظة الشمال	٩	ذكر	إسماعيل طلال شحدة حمدان	٤٠
٢٠٠٨-١٢-٣١	٢٠٠٨-١٢-٣١	مخيم جباليا / محافظة الشمال	١٦	ذكر	طارق ياسر محمد عفانة	٤١
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	٢	انثى	عائشه نزار عبد القادر ريان	٤٢
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	٢	ذكر	أسعد نزار عبد القادر ريان	٤٣
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	٦	ذكر	عبد الرحمن نزار عبد القادر ريان	٤٤
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	١٢	انثى	آية نزار عبد القادر ريان	٤٥
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	١٢	ذكر	عبد القادر نزار عبد القادر ريان	٤٦
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	١٠	انثى	مريم نزار عبد القادر ريان	٤٧
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	٥	انثى	حليمه نزار عبد القادر ريان	٤٨
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	٥	انثى	ريم نزار عبد القادر ريان	٤٩
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	أبراج الندى/ الشمال	١٦	انثى	عيون جهاد يوسف النصله	٥٠
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	٣	ذكر	أسامة بن زيد نزار عبد القادر ريان	٥١
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	منطقة السوارحة / الوسطى	١٧	ذكر	محمد حسام رضوان عليان	٥٢
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	١٦	ذكر	غسان نزار عبد القادر ريان	٥٣
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	م. جباليا/ الشمال	٩	انثى	زينب نزار عبد القادر ريان	٥٤
٢٠٠٩-٠١-٠١	٢٠٠٩-٠١-٠١	أبراج الندى/ الشمال	٣	ذكر	المعز لدين الله جهاد النصله	٥٥
٢٠٠٩-٠١-٠٢	٢٠٠٩-٠١-٠٢	الشجاعية / غزة	١٥	ذكر	حمادة إبراهيم علي مصبح	٥٦
٢٠٠٩-٠١-٠٢	٢٠٠٩-٠١-٠٢	القرارة / خان يونس	١٠	ذكر	عبد الستار وليد عبد الرحيم الأسطل	٥٧

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-٠٢	٢٠٠٩-٠١-٠٢	القرارة / خان يونس	١٢	ذكر	محمد إياد عبد ربه الأسطل	٥٨
٢٠٠٩-٠١-٠٢	٢٠٠٩-٠١-٠٢	حي الدرج / غزة	١٥	انثى	كريستين وديع اصطندي الترك	٥٩
٢٠٠٩-٠١-٠٢	٢٠٠٩-٠١-٠٢	القرارة / خان يونس	٨	ذكر	عبد ربه إياد عبد ربه الأسطل	٦٠
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-١١	الزيتون/ غزة	١٦	ذكر	جهد رشاد شعبان دلول	٦١
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشجاعية / غزة	١٦	ذكر	خليل محمد خليل حلس	٦٢
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-٠٣	مخيم جباليا/ الشمال	١٦	ذكر	حسن نسيم عامر حجو	٦٣
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-٠٣	مخيم جباليا/ الشمال	٧	ذكر	هاني محمد موسى السيلواوي	٦٤
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-٠٣	الشجاعية / غزة	١٤	انثى	سجود حمدي جمعة الدردساوي	٦٥
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-٠٣	بلدة الشوكة/ رفح	١٦	ذكر	شريف عبد المعطي سليمان الرميلات	٦٦
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-٠٣	مخيم جباليا/ الشمال	١٦	ذكر	أحمد أسعد طيبيل	٦٧
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-٠٣	مخيم جباليا/ الشمال	١٢	ذكر	محمد موسى إسماعيل السيلواوي	٦٨
٢٠٠٩-٠١-٠٣	٢٠٠٩-٠١-٠٦	السيفا/ الشمال	١٠	ذكر	أحمد شاهر فايق خضير	٦٩
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	حي الإسراء / الشمال	١٧	ذكر	أدهم نعيم محمد عبد المالك	٧٠
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	بيت لاهيا/ الشمال	٣	ذكر	وديع أمين عمر عمر	٧١
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	قرية النصر / رفح	١٠	ذكر	زياد محمد سلمى أبو سنيمة	٧٢
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	بلدة الشوكة / رفح	١٦	ذكر	موسى يوسف حسن بربخ	٧٣
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	بيت لاهيا/ الشمال	١٢	ذكر	حمزة زهير رزق طنطيش	٧٤
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	جباليا / الشمال	٣	ذكر	محمود سامي يحيى عسلية	٧٥
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	الزيتون/ غزة	٨	ذكر	بهاء مؤيد كمال ابو وادي	٧٦
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-١١	الزيتون / غزة	٨	ذكر	زكريا حامد خميس السموني	٧٧
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٥	التوام/ الشمال	١٦	ذكر	السيد جواد محمد السكسك	٧٨

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٥	بيت حانون/ الشمال	٢	انثى	وثام جمال محمود الكفارنة	٧٩
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٧	دير البلح / الوسطى	٨	ذكر	أنس عارف بركة	٨٠
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	الشجاعية / غزة	١٤	ذكر	عائذ عماد جمال خيرة	٨١
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	بلدة الشوكة / رفح	١٥	ذكر	إسماعيل عبد الله سليمان أبو سنيمة	٨٢
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	الميناء/ غزة	١٧	انثى	جيهان سامي سعدى الحلو	٨٣
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	الدرج / غزة	١٣	ذكر	محمود خالد عليان المشهراوي	٨٤
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	بيت لاهيا / الشمال	٩	ذكر	إبراهيم كمال صبحي عواجة	٨٥
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	حي الزيتون/ غزة / غزة	١٢	انثى	أسماء إبراهيم حسين عفانة	٨٦
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	حي الزيتون/ غزة / غزة	١٤	ذكر	عبد الكريم زياد رمضان النمر	٨٧
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	أبراج العودة/ الشمال	١٦	ذكر	إياد نبيل عبد الرحمن صالح	٨٨
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	التفاح/ غزة	١٣	انثى	إسراء قصي محمد الهباش	٨٩
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	حي الزيتون/ غزة / غزة	١٤	انثى	ربا محمد فضل ابوراس	٩٠
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	الزيتون / غزة	٩	ذكر	جهاد سمير فايز أرحيم	٩١
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	شارع يافا/ غزة	١٦	ذكر	محمد فرح اسماعيل حسونة	٩٢
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	الدرج / غزة	١٧	ذكر	احمد خضر دياب صبيح	٩٣
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	تل الهوى / غزة	١٢	ذكر	عمر محمود البرادعي	٩٤
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	بلدة الشوكة / رفح	١٤	ذكر	يوسف عبد حسن بربح	٩٥
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	حي الزيتون/ غزة / غزة	١١	انثى	سهير زياد رمضان النمر	٩٦
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	بيت لاهيا/ الشمال	١٧	ذكر	يحيى سلمان أبو حليلة	٩٧
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	التفاح/ غزة	١٠	انثى	شذى العبد عبد ربه الهباش	٩٨
٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤	حي الزيتون/ غزة	١	انثى	فرح عمار فؤاد الحلو	٩٩

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	شارع الكرامة مقابل محطة الجعل / الشمال	٤	ذكر	محمد سلام عواد الطرفاوي	١٠٠
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشجاعية / غزة	٦	انثى	آية أسامة نايف السرساوي	١٠١
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشجاعية / غزة	١٢	ذكر	مؤمن حيدر عليوة	١٠٢
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	١٣	ذكر	اسحاق ابراهيم حلمي السموني	١٠٣
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشجاعية / غزة	١٠	انثى	لانا حيدر عليوة	١٠٤
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	عزبة بيت حانون/ الشمال	١٢	ذكر	عرفات محمد عرفات عبد الدايم	١٠٥
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	مخيم جباليا / الشمال	١٥	ذكر	محمود محمد خميس أبو قمر	١٠٦
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشاطئي / غزة	١٢	ذكر	سيد عامر أبو عيشة	١٠٧
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٨	عزبة بيت حانون/ الشمال	١٦	ذكر	إسلام جابر عرفات عبد الدايم	١٠٨
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	حي الزيتون / غزة	١٤	ذكر	فارس وائل فارس السموني	١٠٩
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	حي الزيتون / غزة	٠, ١	ذكر	المعتصم بالله محمد إبراهيم السموني	١١٠
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشجاعية / غزة	١٣	ذكر	معتصم حيدر عليوة	١١١
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٨	الزيتون / غزة	١٤	ذكر	إبراهيم معين العبد جحا	١١٢
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	حي الزيتون / غزة / غزة	٤	ذكر	احمد عطية حلمي السموني	١١٣
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	البريج / الوسطى	١٦	ذكر	إبراهيم روجي محمد عقل	١١٤
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	١٧	ذكر	وليد رشاد حلمي السموني	١١٥
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	السيفا/ الشمال	٦	انثى	ندى رضوان نعيم مرضي	١١٦
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	١٣	انثى	رزقه وائل فارس السموني	١١٧
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	٥	ذكر	نصار ابراهيم حلمي السموني	١١٨
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	٠, ٥	انثى	عزة صلاح طلال السموني	١١٩
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشاطئي / غزة	٨	انثى	غيداء عامر أبو عيشة	١٢٠

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	حي الزيتون / غزة	١٤	ذكر	إسماعيل ابراهيم حلمي السموني
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	البريج / الوسطى	١٥	ذكر	ناجي نضال عبد السلام الحملاوي
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون/ غزة	١٦	ذكر	محمد سمير حجي
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	٧	انثى	هدى نائل فارس السموني
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشجاعية / غزة	١٤	انثى	نادية مصباح سالم سعد
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	حي الزيتون/ غزة / غزة	٠, ٦	ذكر	محمد حلمي طلال السموني
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	١٣	انثى	هنادي باسم كامل خليفة
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	١٥	ذكر	رمضان على محمد لفلل
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشاطئ/ غزة	١٠	ذكر	محمد عامر أبو عيشة
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الزيتون / غزة	٣	انثى	شهد محمد أمين حجي
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	حي التفاح / غزة	١٣	انثى	ايات يوسف محمد الضفدع
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	التفاح/ غزة	١٢	ذكر	مؤمن محمود طلال اعلاو
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	الشجاعية / غزة	٧	ذكر	إسماعيل حيدر عليوة
٢٠٠٩-٠١-٠٥	٢٠٠٩-٠١-٠٥	بلدة الشوكة / رفح	٠, ٤	انثى	فتحية أيمن سليم الدباري
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	١٢	انثى	رنين عبد الله أحمد صالح
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	مخيم جباليا / الشمال	١٥	ذكر	إبراهيم أحمد حسن معروف
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	٣	ذكر	آدم مأمون صقر رمضان الكردي
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	١٣	ذكر	عصام سمير شفيق ديب
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	عبسان الكبيرة / خان يونس	٥	ذكر	مروان حسن عبد المؤمن قديح
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	١٤	ذكر	بشار سمير موسى ناجي
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	١٣	ذكر	مصطفى معين شفيق ديب

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	٨	انثى	شهد حسين نظمي سلطان	١٤٢
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	١٤	ذكر	عماد محمد فؤاد أبو عسكر	١٤٣
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	٣	ذكر	نور معين شفيق ديب	١٤٤
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٦	انثى	رابعة إياد فايز الداية	١٤٥
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	١٦	ذكر	إسماعيل عدنان حسن حويلة	١٤٦
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٥	ذكر	شرف الدين اياد فايز الداية	١٤٧
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٣	انثى	اريج محمد فايز الداية	١٤٨
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٥	انثى	قمر محمد فايز الداية	١٤٩
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٦	انثى	أماني محمد فايز الداية	١٥٠
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٢	ذكر	يوسف محمد فايز الداية	١٥١
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	١٦	ذكر	محمد معين شفيق ديب	١٥٢
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	حي التفاح / غزة	١٢	انثى	إسلام عودة خليل ابوعمشة	١٥٣
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	مخيم جباليا / الشمال	١٤	ذكر	عاهد إياد محمد قداس	١٥٤
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	١,٥	انثى	براءة رامز فايز الداية	١٥٥
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	١٠	ذكر	علي اياد فايز الداية	١٥٦
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٧	انثى	آلاء إياد فايز الداية	١٥٧
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٠,٧	ذكر	محمد اياد فايز الداية	١٥٨
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	منزله بني سهيلا / خان يونس	١٢	ذكر	إبراهيم سليمان محمد بركة	١٥٩
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الشاطئ / غزة	٨	ذكر	عبد الجليل حسن عبد الجليل الهليس	١٦٠
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٧	قرب مدرسة الفاخورة في مخيم جباليا / الشمال	١١	ذكر	عبد الله محمد شفيق عبد الله	١٦١
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م جباليا / الشمال	٩	ذكر	محمد باسم أحمد شقورة	١٦٢

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	م. جباليا/ الشمال	١٠	انثى	أسيل معين شفيق ديب
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	النصيرات بلوك٢/ محافظة الوسطى	٥	ذكر	ذكريا يحيى إبراهيم الطويل
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	حي التفاح / غزة	١٧	انثى	سحر حاتم هشام داوود
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	المغراقة / الوسطى	١٣	ذكر	محمد عطا حسن عزام
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٠,٥	انثى	سلسبيل رامز فايز الداية
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الرمال / غزة	١٦	ذكر	رفيق عبد الباسط صالح الخضري
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الزيتون / غزة	٩	انثى	ختام اياد فايز الداية
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	الرمال / غزة	١٦	ذكر	امجد مجدي أحمد البايض
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	مخيم جباليا / الشمال	١٠	انثى	لينا عبد المنعم نافذ حسن
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	معسكر جباليا / الفاخورة / الشمال	١٧	ذكر	بلال حمزة علي عبيد
٢٠٠٩-٠١-٠٦	٢٠٠٩-٠١-٠٦	المغراقة / الوسطى	١,٠٨	ذكر	حسن عطا حسن عزام
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	م.بيت لاهيا/ الشمال	١٤	ذكر	محمد خالد إسماعيل الكحلوت
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	م.بيت لاهيا/ الشمال	١٤	ذكر	حبيب خالد إسماعيل الكحلوت
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	حي الصبرة / غزة	١٥	ذكر	منير سامي أمين أحمد شحيب
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	عزبة بيت حانون/ الشمال	٢	انثى	أمل خالد محمد منيب عبد ربه
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	عزبة عبد ربه/ الشمال	٧	انثى	سعاد خالد محمد منيب عبد ربه
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	الشيخ رضوان / غزة	١٦	ذكر	محمد فريد أحمد المعصوبي
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	حي الزيتون/ غزة / غزة	١١	ذكر	عبد الرحمن محمد رضوان عاشور
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠٣-٠٧	بيت لاهيا / الشمال	٥	انثى	ديما سعيد احمد الزحل
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	حي الزيتون/ غزة / غزة	١٢	ذكر	رضوان محمد رضوان عاشور
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	جباليا/ الشمال	١٧	ذكر	نادر يسام إبراهيم قدورة

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	م.بيت لاهيا/ الشمال	١٢	ذكر	توفيق خالد إسماعيل الكحلوت	١٨٤
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	الشيخ رضوان / غزة	١٥	ذكر	عبد الله جهاد حسين جودة	١٨٥
٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧	بيت لاهيا/ الشمال	١٢	ذكر	حسام رائد رزق صبح	١٨٦
٢٠٠٩-٠١-٠٨	٢٠٠٩-٠١-٠٨	مدينة الزهراء / الوسطى السكنية	١٠	ذكر	عامر إبراهيم خليل بعلوشة	١٨٧
٢٠٠٩-٠١-٠٨	٢٠٠٩-٠١-٠٨	حي التفاح/ غزة	٢	ذكر	يوسف عوني عبد الرحيم الجرو	١٨٨
٢٠٠٩-٠١-٠٨	٢٠٠٩-٠١-٠٨	م.بيت لاهيا/ الشمال	٧	ذكر	براء إياد سميح شلحة	١٨٩
٢٠٠٩-٠١-٠٨	٢٠٠٩-٠١-٠٨	م. جباليا/ الشمال	٥	انثى	بسمة ياسر عبد ربه الجلاوي	١٩٠
٢٠٠٩-٠١-٠٨	٢٠٠٩-٠١-٠٨	العطاطرة/ الشمال	١٧	ذكر	مطر سعد أبو حليلة	١٩١
٢٠٠٩-٠١-٠٨	٢٠٠٩-٠١-٠٨	الزيتون/ غزة	١٧	ذكر	محمد خضر عبد رجب	١٩٢
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	م.بيت لاهيا/ الشمال	١٤	ذكر	ضياء الدين فايز نور صالحه	١٩٣
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	م.بيت لاهيا/ الشمال	٢	انثى	رولا فايز نور صالحه	١٩٤
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	جباليا/ الشمال	١١	انثى	غنيمة سلطان فوزي حلاوة	١٩٥
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	الزوايدة / الوسطى	١٧	انثى	وداد محمد القرعان	١٩٦
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	بيت لاهيا / الشمال	٢	انثى	شهد سعد الله مطر أبو حليلة	١٩٧
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	الزوايدة / الوسطى	١٦	ذكر	صهيب محمد القرعان	١٩٨
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	م.بيت لاهيا/ الشمال	٥	ذكر	بهاء الدين فايز نور صالحه	١٩٩
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	بيت حانون/ الشمال	١٦	انثى	ناريما أحمد عبد الكريم أبو عودة	٢٠٠
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	م.بيت لاهيا/ الشمال	١٢	انثى	رنا فايز نور صالحه	٢٠١
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	جباليا/ الشمال	١٣	انثى	آلاء أحمد فتحي جابر	٢٠٢
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	الزيتون / غزة	١٧	ذكر	إسماعيل أيمن جميل ياسين	٢٠٣
٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩	جباليا/ الشمال	١١	انثى	فاطمة رائد زكي جادالله	٢٠٤

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	جباليا/ الشمال	١٥	ذكر	عبد الحكيم خضر محمد السلطان	٢٠٥
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-٢٦	بيت لاهيا/ الشمال	١١	ذكر	محمد يحيى سعيد بابا	٢٠٦
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	بيت لاهيا/ الشمال	١٦	ذكر	محمد جابر محمد عليان	٢٠٧
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	م. بيت لاهيا/ الشمال	١٣	ذكر	بيان خالد إبراهيم خليف	٢٠٨
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	بيت لاهيا/ الشمال	١٤	انثى	أمينة نافذ محمد الحلو	٢٠٩
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	جباليا/ الشمال	١١	ذكر	علي كمال علي النذر	٢١٠
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	جباليا/ الشمال	١٧	ذكر	وسام إبراهيم مصباح نيهان	٢١١
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	جباليا/ الشمال	١٥	ذكر	عامر كمال علي النذر	٢١٢
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	حي التفاح/ غزة	٤	ذكر	عبد الرحمن احمد حيوش	٢١٣
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	غزة ابراج المخابرات	١٧	ذكر	محمد ماجد علي حسين	٢١٤
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	جباليا/ الشمال	١٦	ذكر	صامد محفوظ محمود عبد ربه	٢١٥
٢٠٠٩-٠١-١٠	٢٠٠٩-٠١-١٠	النصيرات / الوسطى	١٧	ذكر	عز الدين علي عوض البرس	٢١٦
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	جباليا/ الشمال	١٢	انثى	أمال نجيب محمد علوش	٢١٧
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	جباليا/ الشمال	١٤	ذكر	مصعب عبد المحسن علي خضر	٢١٨
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-٢٣	خزاعة / خان يونس	١٧	ذكر	عبد الله محمد حمدان أبو روك	٢١٩
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	خزاعة / خان يونس	١٧	ذكر	أسامة خالد حسين أبو رجيلة	٢٢٠
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	بيت لاهيا / الشمال	١١	ذكر	هيثم ياسر يوسف معروف	٢٢١
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	بيت لاهيا / عزبة دواس/الشمال	١٧	انثى	سحر أحمد رمضان غبن	٢٢٢
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	جباليا/ الشمال	٢,٠٥	انثى	تسنيم ياسر جابر الرفاتي	٢٢٣
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	الشجاعية / غزة	١٦	ذكر	محمود جمال حسن محمددين	٢٢٤
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	بيت لاهيا/ الشمال	١٥	انثى	خولة أحمد رمضان غبن	٢٢٥

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	الشيخ عجلين/ غزة	١٧	ذكر	محمد طلعت أسعد حمودة	٢٢٦
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	بيت لاهيا / الشمال	١٦	انثى	فاطمة محمد رشدي معروف	٢٢٧
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	تل الهوى / غزة	٢	ذكر	فارس طلعت أسعد حمودة	٢٢٨
٢٠٠٩-٠١-١١	٢٠٠٩-٠١-١١	بني سهيلا / خان يونس	١٧	ذكر	محمد يونس نصير أبو جامع	٢٢٩
٢٠٠٩-٠١-١٢	٢٠٠٩-٠١-١٢	بيت لاهيا / الشمال	١٥	ذكر	عبد الرحمن محمد عطية غبن	٢٣٠
٢٠٠٩-٠١-١٢	٢٠٠٩-٠١-١٢	م جباليا / الشمال	٢	ذكر	فضل الله عماد حسان النجار	٢٣١
٢٠٠٩-٠١-١٢	٢٠٠٩-٠١-١٢	جباليا / الشمال	١٢	ذكر	نشأت رائد الفيري	٢٣٢
٢٠٠٩-٠١-١٢	٢٠٠٩-٠١-١٢	جباليا / الشمال	١٢	انثى	آيات كمال محمود البنا	٢٣٣
٢٠٠٩-٠١-١٢	٢٠٠٩-٠١-١٢	جباليا النزلة / الشمال	١٧	ذكر	إياد طاهر أحمد شحادة	٢٣٤
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٥	بيت لاهيا الشمال	٠ , ١	انثى	هالة عصام أحمد المنيعي	٢٣٥
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٥	شارع يافا / غزة	١٦	ذكر	كريم مصباح محمد أبو سيدو	٢٣٦
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	الشجاعية / غزة	١٠	ذكر	محمد مدحت حرب اسليم البسوس	٢٣٧
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	مخيم جباليا / الشمال	٧	ذكر	قاسم طلعت جميل عبد النبي	٢٣٨
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	الشجاعية / غزة	١٧	ذكر	يوسف محمد احمد الفراحتة	٢٣٩
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	حي الزيتون/ غزة	١٤	ذكر	محمد علاء الدين فلاح السوافيري	٢٤٠
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	الزيتون/ غزة	١٧	ذكر	فراس فايز كامل أبو سمرة	٢٤١
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	الشجاعية / غزة	١٥	ذكر	مجدي ناهض حرب أسليم البسوس	٢٤٢
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	خزاعة / خان يونس	١٥	ذكر	محمد جميل عبد الله قديح	٢٤٣
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	جباليا / الشمال	١٧	ذكر	مصطفى محمد ناصر توفيق العشي	٢٤٤
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	جباليا / الشمال	١٤	ذكر	عبد الرحمن إبراهيم توفيق جاب الله	٢٤٥
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	مخيم جباليا / الشمال	١٢	ذكر	باسم طلعت عبد النبي	٢٤٦

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	خزاعة / خان يونس	١٧	ذكر	ممدوح مساعد محمد قديح
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	جباليا / الشمال	١٤	ذكر	محمود محمد محمود جاب الله
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	خزاعة / خان يونس	١٥	انثى	آلاء خالد خليل النجار
٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣	الاندلس / غزة	١٧	ذكر	محمد ماهر احمد الزيتاني
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	بيت لاهيا / الشمال	١٠	ذكر	زيد سعد الله مطر أبو حلينة
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	حي الصبيرة / غزة	١٥	ذكر	نور عز الدين وحيد موسى
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	الشعف / غزة	١٦	ذكر	همام محمد حسن الخضري
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	المغراقة / الوسطى	١٤	ذكر	محمود خضر محمد أبو كميل
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	جباليا/ الشمال	٤	انثى	عائشة إبراهيم السيد النجار
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	النصر/ غزة	٧	ذكر	محمد السيد محمد عكيلا
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	بيت لاهيا / الشمال	٨	ذكر	حمزة سعد الله مطر أبو حلينة
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	جباليا/ الشمال	٩	انثى	هديل جبر ذياب الرفاتي
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	بيت لاهيا / الشمال	١٤	ذكر	عبد الرحيم سعد الله أبو حلينة
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	م. جباليا/ الشمال	١٧	ذكر	بلال جمال إسماعيل أبو عواد
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	الشعف / غزة	١٢	ذكر	خليل محمد موسي إبهار
٢٠٠٩-٠١-١٤	٢٠٠٩-٠١-١٤	القرارة / خان يونس	١٤	ذكر	عز الدين عادل خالد القرا
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	الرمال الشمالي/ غزة	١٣	ذكر	احمد محمد شعبان أسليم
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	التفاح / غزة	١٥	انثى	ياسمين عادل ابراهيم الجديبة
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	النفق / غزة	١٤	ذكر	علي كمال بدوي البراوي
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	الرمال الشمالي/ غزة	٧	ذكر	احمد أسامة محمد قرطم
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	تل الهوى / غزة	١٥	انثى	عصمت فتحي داوود القرم

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	تل الهوى / غزة	١٠	انثى	حنين فضل محمد البطران	٢٦٨
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	الرمال / غزة	١٧	انثى	سحر علي شعبان أسليم	٢٦٩
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠٢-٢٤	الرمال / غزة	١٧	ذكر	عبد الله تيبيل شعبان اسليم	٢٧٠
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	م جباليا / الشمال	١٧	ذكر	عيسى محمد جبر أبو عبيدة	٢٧١
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	تل الهوى / غزة	١٧	ذكر	عماد ماهر صالح فروانة	٢٧٢
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	حي التفاح / غزة	٩	انثى	شيماء عادل ابراهيم الجدية	٢٧٣
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	حي الزيتون/ غزة	٧	ذكر	حسام محمد شعبان أسليم	٢٧٤
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	الشجاعية / غزة	١٧	ذكر	سامر محمد العبد أبو عصر	٢٧٥
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	بيت لاهيا/ الشمال	١	انثى	براء عطا حسن إرميلات	٢٧٦
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	بيت لاهيا/ الشمال	١٤	انثى	صابرين عطا حسن إرميلات	٢٧٧
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	بيت لاهيا/ الشمال	٠, ٢	انثى	أريج عطا حسن إرميلات	٢٧٨
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	تل الهوى / غزة	١٥	انثى	آلاء عدي سلامة الحداد	٢٧٩
٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥	تل الهوى / غزة	١٤	ذكر	علاء فتحي داوود الترم	٢٨٠
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	بلوك 4 البريج / الوسطى	١٤	ذكر	إحسان عيسى عبد الهادي البطران	٢٨١
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	البريج / الوسطى	٨	ذكر	مهند عامر خليل الجديلي	٢٨٢
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	بلوك 4/ البريج / الوسطى	١٤	انثى	إسلام عيسى عبد الهادي البطران	٢٨٣
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	تل الهوى / غزة	١٧	ذكر	عبد الله محمد عبد الرحمن الجوجو	٢٨٤
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	بيت لاهيا/ الشمال	١٠	ذكر	أحمد سلامة عبد الحي أبو عيطة	٢٨٥
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	التفاح/ غزة	١٧	ذكر	مصعب صبحي محمد مودد	٢٨٦
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	جباليا/ الشمال	١٢	ذكر	محمد عاطف محمد أبو الحسنى	٢٨٧
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	عزبة عبد ربه/ الشمال	١٤	انثى	آية عز الدين أبو العيش	٢٨٨

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	عزبة عبد ربه / الشمال	١٧	انثى	نورا شهاب الدين محمد أبو العيش	٢٨٩
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	عزبة عبد ربه / الشمال	١٥	انثى	ميار عز الدين محمد أبو العيش	٢٩٠
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	بيت لاهيا / الشمال	٧	ذكر	أنور سلمان رشدي عبد الحي أبو عيطة	٢٩١
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	بيت لاهيا الشمال	٣	انثى	ملاك سلامة عبد الحي أبو عيطة	٢٩٢
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	بلوك 4 البريج / الوسطى	٦	ذكر	بلال عيسى عبد الهادي البطران	٢٩٣
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	بلوك 4 البريج / الوسطى	١١	انثى	إيمان عيسى عبد الهادي البطران	٢٩٤
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	جباليا / الشمال	٧	انثى	روان إسماعيل محمد النجار	٢٩٥
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	الشجاعية / غزة	١٧	ذكر	احمد العبد على بنر	٢٩٦
٢٠٠٩-٠١-١٦	٢٠٠٩-٠١-١٦	بلوك 4 البريج / الوسطى	٣	ذكر	عزالدين عيسى عبد الهادي البطران	٢٩٧
٢٠٠٩-٠١-١٧	٢٠٠٩-٠١-١٧	معسكر جباليا / الشمال	٥	ذكر	أحمد فواز أحمد صالح	٢٩٨
٢٠٠٩-٠١-١٧	٢٠٠٩-٠١-٢٨	معسكر جباليا / محافظة الشمال	٤	انثى	سندس سعيد حسن أبو سلطان	٢٩٩
٢٠٠٩-٠١-١٧	٢٠٠٩-٠١-١٧	بيت لاهيا / الشمال	٦	ذكر	بلال محمد شحدة الأشقر	٣٠٠
٢٠٠٩-٠١-١٧	٢٠٠٩-٠١-١٧	جباليا / الشمال	٤	انثى	فوزية فواز أحمد صالح	٣٠١
٢٠٠٩-٠١-١٧	٢٠٠٩-٠١-١٧	جباليا / الشمال	١٤	انثى	أنوار مروان فايق شحادة	٣٠٢
٢٠٠٩-٠١-١٧	٢٠٠٩-٠١-١٧	بيت لاهيا / الشمال	٤	ذكر	محمد محمد شحدة الأشقر	٣٠٣
٢٠٠٩-٠١-١٧	٢٠٠٩-٠١-١٧	النصيرات / الوسطى	١٦	ذكر	محمد عبد الله سلامة أبو عطوي	٣٠٤
٢٠٠٩-٠١-١٧	٢٠٠٩-٠١-١٧	بيت حانون / الشمال	١	انثى	أسيل منير مطر الكنارنة	٣٠٥
٢٠٠٩-٠١-١٨	٢٠٠٩-٠١-١٨	عزبة عبد ربه / الشمال	١٢	ذكر	إبراهيم محمد موسى العر	٣٠٦
٢٠٠٩-٠١-١٨	٢٠٠٩-٠١-١٨	عزبة عبد ربه / الشمال	٥	ذكر	ركان محمد موسى العر	٣٠٧
٢٠٠٩-٠١-١٨	٢٠٠٩-٠١-١٨	بيت حانون / الشمال	١٠	انثى	أنغام رأفت عطا الله المصري	٣٠٨
٢٠٠٩-٠١-١٨	٢٠٠٩-٠١-١٨	مخيم الشابورة / محافظة رفح	١٢	ذكر	عيسى محمد عبادة ارميلات	٣٠٩

تاريخ الاعتداء	تاريخ الوفاة/القتل	مكان الاعتداء	العمر	الجنس	الاسم	
٢٠٠٩-٠١-١٨	٢٠٠٩-٠١-١٨	غزة	١٦	ذكر	عبد الرحمن أحمد عبد ربه العطاونة	٣١٠
٢٠٠٩-٠١-١٨	٢٠٠٩-٠١-١٩	النصيرات / الوسطى	٧	ذكر	عبد الله ناصر عبد الله السدودي	٣١١
٢٠٠٩-٠١-١٨	٢٠٠٩-٠١-٢٥	حي الزيتون/ محافظة غزة	٠, ٦	انثى	نانسي سعيد محمد واكد	٣١٢
٢٠٠٩-٠١-١٨	٢٠٠٩-٠٢-١٨	منطقة السوارحة / الوسطى	١٦	ذكر	محمد ماهر أبو سويرح	٣١٣

ملحق رقم (٢)

أسماء الأطفال السبعة المقاتلين

الاسم	الجنس	العمر	العنوان	تاريخ الوفاة	تاريخ الاعتداء
١	ذكر	١٦	الزيتون/ غزة	٢٠٠٩-٠١-٠٤	٢٠٠٩-٠١-٠٤
٢	ذكر	١٧	الزيتون/ غزة	٢٠٠٩-٠١-٠٧	٢٠٠٩-٠١-٠٧
٣	ذكر	١٧	الزيتون/ غزة	٢٠٠٩-٠١-٠٩	٢٠٠٩-٠١-٠٩
٤	ذكر	١٦	الزيتون/ غزة	٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣
٥	ذكر	١٧	الرمال/ غزة	٢٠٠٩-٠١-١٣	٢٠٠٩-٠١-١٣
٦	ذكر	١٧	الشيخ عجلين/ غزة	٢٠٠٩-٠١-١٥	٢٠٠٩-٠١-١٥
٧	ذكر	١٧	الزيتون/ غزة	٢٠٠٩-٠١-٢١	٢٠٠٩-٠١-٢١